

[illegible]

لَمْ يَسْمَعْهُدَّةً عَيْنٌ وَلَا حِصْنٌ لَمْ يَنْقُلْهُ قَوْلُهُمْ هَذَا رَأَى الْبَصِيرَ وَمَا ظَنُّ
 نَحْنُ الْخُصَافِ الْأَعْمَى الْبَصِيرَ وَقَدْ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا كَذِبُ الْعَوَالِمِ
 مَا رَأَى الْيَوْمَ الْقَلْبُ الْعَيْنَ غَيْرَ الْحَقِيقَةِ بِلَا صَدَقٍ وَفِيهَا وَقِيلَ مَا لَكَ
 فِي هَذَا قَوْلُهُ
 وَأَمَّا رُؤْيَاهُ عَلَيْهِ صَلَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِهَ غُرُوبُ جُلُودِهِ فَاخْتَلَفَ السَّلَافُ فَأَكْثَرُهُمْ
 عَاشِيَهُ دُخِيمَهُ ثُمَّ عَمَّا أَخَذْنَا أَبُو الْحُسَيْنِ سَيِّدَ رَجَائِي عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ
 بَقِيَ أَوَّلُ عِلْمِي قَالَ أَخَذْنَا إِلَى قَابِو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ الْفُجِيَّةَ فَلَا أَخَذْنَا
 الْقَاضِي يُونُسَ بْنَ مَيْبُتٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الصَّفَّارِيُّ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ حَالَمٍ
 أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ أَخَذْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَنْ جَدِّهِ أَنَّ
 أَخَاهُ وَكَانَ مَعَ ابْنِ أَبِي حَالَمٍ عَنْ قَامِرٍ عَنْ مُسَرِّقٍ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِعَاشِيَةٍ رَفِيعَةٍ لَهَا
 بِأَمِّ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ لَكَ رَأْيٌ يَحْدُثُ عَلَيْكَ عَلَيْهِ سَلَامٌ قَالَتْ لَقَدْ قَفَّ شِعْرِي
 بِمَا كُنْتُ لَكَ مِنْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ مَنْ أَخَذْتُ أَنَّ لِحْدَ رَأْيِي رَبِّهِ لَعَلَّ كَلْبًا
 لَمْ يَرَأَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَكْعَةً إِلَّا بَعَثَ رَأْيَهُ وَذَكَرَ الْحَقِيقَةَ وَقَالَ لَهَا عَدِ بِقَوْلِ عَاشِيَةٍ
 رَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ رَفِيعَةُ ابْنِ قُسْعُوودٍ وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّهُ أَخْبَرَنَا أَنَّ رَأْيَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَلِيفَتُهُ وَقَالَ بَانَ كَرَاهِدًا قَامِ مَتَابَعِ رُؤْيَاهُ
 إِلَى النَّبِيِّ جَاءَهُ مِنَ الْحَقِيقَةِ وَالْكَفَاءَةِ وَالْمُكَلِّبِينَ وَفِيهِ ابْنُ مَيْبُتٍ حَدَّثَنَا
 أَخَاهُ أَنَّهُ رَأَاهُ بِعَيْنِهِ فَوَرَّوهُ عَمَّا رَأَاهُ بِقَلْبِهِ وَفِيهِ ابْنُ الْعَالِيَةِ حَدَّثَنَا أَنَّ
 بِهَا قَامَهُ مَرَّتَيْنِ وَذَكَرَ ابْنُ الرَّحْمَنِ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو رَأَاهُ فِيهَا أَرْبَعًا إِلَى ابْنِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَّا يَسْمَعُهُ هَلْ رَأَى يَحْدُثُ عَلَيْهِ سَلَامٌ وَفِيهِ فَقَالَ فِي وَكَانَ شَرُّهُ
 أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا سَانِدًا بِعَيْنَيْهِ وَرَأَى رَأْيَ عَمْرٍو فِي طَرَفٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 اخْتَلَفَ مَوْسَى بِالْكَلامِ وَأَبْرَاهِيمَ بِالْحَلَّةِ وَخُذُوا عَلَيْهِمُ الْعُقُودَ وَالسَّلَامَ بِالْكَوْكَبِ
 فَجَاءَهُ قَوْلُهُمْ هَذَا كَذِبُ الْعَوَالِمِ مَا رَأَى أَفْتَارُهُ عَلَيْهِ سَلَامٌ وَالْحَقُّ رَأَاهُ
 فِي الْمَكَّةِ فَقَالَ لِمَا وَرَدَ فِي قَوْلِ ابْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَسَمِعَ كَلَامَهُ وَرُؤْيَاهُ فِي مَوْجِ
 وَفِيهِ فَرَأَاهُ مَرَّتَيْنِ وَكَانَ مَوْسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ مَرَّتَيْنِ

عليه وسلم وتضمن من قبلهم بغير دليل الرتبة وتضمن بعض شيئا محققا وهذا
وقال الحسن عليه السلام ولا يصح ولكن جاز أن يكون قال القاهر أبو الفضل غير الله
والحق الذي لا يتراءى أن رؤيته مع الدنيا جازة عقلا وليس العقل ما يحل
والدليل على جوازها في الدنيا سؤال موسى عليه السلام لها وقال أن يحل
بني ما يجوز على الله مع وما لا يجوز عليه بل كونه يسأل الأجر أن يحل
وتكون رؤيته ومساكنة من الغيب الذي لا يعلمه إلا من علمه الله تعالى
نقل الله مع له أن ترى أي لن تطيق ولا تخيل رؤيته ثم ضرب الله مثلا لآدم
أفترى من بينة موسى عليه السلام وأثبت وهو الحبل على هذا العنق ما يحل
رؤيته في الدنيا بل في جوارها على الجاه وليس في الشرع دليل قاطع على أنها
ولا ما يشاهد أن كل قوم مؤمنون رؤيته جائزة غير محالة ولا حجة في استدلال
على منعها بقوله لا تدركه الأبصار ولا تخيلها قالوا ويطاوع الآيات فماذا ليس
يقضي قولهم أنها في الدنيا المستحالة وقد استدل بعضهم بقوله الآية نفسها
على جواز رؤيته وعدم استحالتها على المؤمن وقد قيل لا تدركه الأبصار والخطأ وسئل
للحكماء الأبصار لا تحيط به وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وقد قيل
لا تدركه الأبصار وإنما تدركه البصائر وكل هذه التأويلات لا تقتضي
منع الرؤية فكيف يحل أنها محذورة لا حجة لهم بقوله مع أن ترى الآية مع قوله
ثبت اليقين لا تحذفها ولا أنها ليست على العدم فلا يخلو من حال معناها من
قوله في الدنيا أنها مؤتمنة بل تأييدها ليس فيه نص الاستلزام وإنما جازت
في حق موسى عليه السلام وحسب تنظر في التأويلات وتفسر الاختصاصات
فليس القطع بغير دليل مع قوله ثبت اليقين أي من سؤال ما لم يحدده في وقت
قال أبو بكر الصديق في قوله أن ترى أي ليس بعينه أن تطبق أن ينظر الله
في الدنيا بغير نظر إلى ما مات وقدر أربابنا بغير الشك ما معناه أن
رؤيته مع في الدنيا بمنزلة لضعف تركيب أهل الدنيا وقواهم وكذا غيره
منهم لا لا حظوا في الدنيا فلم يكن لهم قوة علم الرؤية كما في الآخرة ويركع
تركيبا آخر وقروا مؤمنين ثابتة قواهم أنوار أبصارهم وتلوهم قواهم

فقال له الله

وإنما يدركه

والتأويل

منعوضه

على الرتبة وقد رأيت محققا لما لا ينكر من أن الله تعالى لم ير نورانيا
لا تراه ولا يرى الباقى فاذ كان في المآخرة ورزقوا أجناسا باقية
ترأى الباقى بالباقى وهذا الكلام حسن مبلغ وليس فيه دليل على صحة الله تعالى
من حيث ضعف القدرة فاذ أقول الله تعالى من مشاء من عباده وقد رآه
على جبل غيباء الرتبة لم يمنع في حصة قد تقدم ما ذكر في قوة بغير موسى
ومحمد عليها السلام ونفوس الرتبة بغير قوة وآله في مآها الأذراك
ما أذكر كاه ورؤيته مآها فاهه أعلم وقد ذكر القامنى أبو بكر في كتاب
أجوبة عن الأسئلة ما معناه أن موسى عليه السلام رأى الله تعالى فلذلك
معه صفة حوان الجبل رأى ربه تعالى فصارت كاه باقية خلفه الله له
واستنبط ذلك والله أعلم من قوله تعالى ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه فستوفى ترى نعم قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله سحابة ونفخ في الصور
فصارت الجبل سحابة فجعل الله تعالى ربه على هذا القول وقال الجبل
محمدا سفل الجبل حتى تجلى وأول ذلك لما موسى عليه السلام صعد
إلى إنا فيه وقوله هذا يدل على أن موسى رآه ثم وقع ليغيب المصير
في الجبل أنه رآه وبرؤية الجبل له استدلال من قال برؤية ربه تعالى أنه صعد
وسلم وجعله دليلا على الحق ولا يرى في الجوارز أنه ليس هو الأياش
بالجموع وإنما وجوبه ليسنا والقول بأنه رآه بعبادة فليس في ذلك أيضا
ولا نص في المعقول فيه على أبي الخيم والشارع فيها ما نورق الاحتمال
لها يمكن ولا أثرنا طع منقولة عن أبي الخيم صلى الله عليه وسلم في ذلك
أبي عيسى رضي الله عنهما خبر عن اعتقاده لم يثبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فيه العمل باعتقاده فهو من حيث خبره في ذلك في حجب الرتبة وحده
معاذ الله عنهما محتمل للتأويل وهو مضطرب كالمسافر والحق
الوقر الآخر رضي الله عنه من حيث محتمل في روى نوراني رآه
وحكى بعض شيوخنا أنه روى نوراني رآه وهو حديث المآخر يستلزمه
نقال رأيت نوراني ليس يمكن الاحتجاج به الواحد منها على صحة الرتبة

كان

وان كان الصبح رايته نورا فهو قد اخبر انه لم ير الله تعالى وانما راي نوراً
منه فحينئذ عرفه الله تعالى وقال هذا يرجع قوله نوراً في قوله
اراه مع حجاب النور المسمى للبصر وهذا مثل ما جاء في الحديث الآخر
حجاب النور وفي الحديث الآخر لم اراه بصرى ولكن رايته بقلبي من حيث
وثاقهم وثاقه في قوله تعالى خلق الله الذن في البصر والقلب
او كيف يشاء والاخيرة فان ورد حديثه نفي يدل الباب لا ينفذ وتوجب
المعبر اليه اولاً استحضار ما مانع قطعي برده والله الموفق في كل

فصل

واما ما ورد في هذه الفقه من مناجاته الله تعالى وكيفية معقده بقوله
ما وحي الي عبدي ما اوتحي الي ما تضمنته الاحاديث فاكثرا المستمعين
على ان الموحى الله تعالى الي جبريل وجبريل الي محمد صلى الله عليه وسلم
شده وذا منهم ذكره جعفر بن محمد الصادق قال قال محمد الله اليه
فاسمعه فسمعه من الواسط والى هذا ذهب بعض المكملين ان محمد
عليه السلام عليه السلام كان ربه والاسرار وصلى على النبي وصلى على النبي
بشعره وقابض على راسه وصلى الله عليه وسلم وانكره اخرون وذكر الفاش عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قصة الاسرار عند صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
ثم دنا فنادى قال فارقني جبريل عليه السلام فانطلقت الاضواء
عني فسمعت كلام ربي وهو يقول ليهدي رفقك يا محمد اذن اذن
وم حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الاسرار كونه في هذا النوع
وما كان ليهدي بكلمة الله الا وحيها او من وراء حجاب او يرسل رسولا
فيوحى باذن ما يشاء فقالوا هي تلكه اقسام من وراء حجاب كسليم
موسى عليه السلام وباركنا في الملكة كمال جميع الانبياء والائمة
بنينا صلى الله عليه وسلم الثالث قوله تعالى وحيها ولم يبق من نفسه وراء الحجاب
الا انشاؤه مع السامع وقد قيل الوحي هنا هو ما يقدر عليه القلب
صلى الله عليه وسلم دون واسطة وقد ذكر ابو بكر البزاز عن علي بن ابي طالب

او صحت
الله كبر في قوله

وحيث الله عنه في حديثه الاشارة ما هو واضح في سماع النبي صلى الله عليه وسلم
لكلام الله تعالى من الآية قد كثر في قوله فقال الملك الله اكبر الله اكبر في قوله
من وراء الحجج صدق في حديثنا ما اكبرنا اكبر وقال في سائر كتابه الا اذا
مثل ذلك ويحيى الكلام في مثل كل هذا في الحديث في قوله الفصل بعد هذا
مع ما يشبهه وفي قوله الفصل في الباب منه وعلام الله تعالى في قوله الفصل في
وحيث الله عنه في حديثه الاشارة ما هو واضح في سماع النبي صلى الله عليه وسلم
لكلام الله تعالى من الآية قد كثر في قوله فقال الملك الله اكبر الله اكبر في قوله
من وراء الحجج صدق في حديثنا ما اكبرنا اكبر وقال في سائر كتابه الا اذا
مثل ذلك ويحيى الكلام في مثل كل هذا في الحديث في قوله الفصل بعد هذا
مع ما يشبهه وفي قوله الفصل في الباب منه وعلام الله تعالى في قوله الفصل في

بعض

واما ما ورد في حديثه الاشارة في قوله الاية من الدنيا والقرآن
من قوله تعالى في الآية قد كثر في قوله فقال الملك الله اكبر الله اكبر في قوله
من وراء الحجج صدق في حديثنا ما اكبرنا اكبر وقال في سائر كتابه الا اذا
مثل ذلك ويحيى الكلام في مثل كل هذا في الحديث في قوله الفصل بعد هذا
مع ما يشبهه وفي قوله الفصل في الباب منه وعلام الله تعالى في قوله الفصل في
وحيث الله عنه في حديثه الاشارة ما هو واضح في سماع النبي صلى الله عليه وسلم
لكلام الله تعالى من الآية قد كثر في قوله فقال الملك الله اكبر الله اكبر في قوله
من وراء الحجج صدق في حديثنا ما اكبرنا اكبر وقال في سائر كتابه الا اذا
مثل ذلك ويحيى الكلام في مثل كل هذا في الحديث في قوله الفصل بعد هذا
مع ما يشبهه وفي قوله الفصل في الباب منه وعلام الله تعالى في قوله الفصل في

لا بعد

منه

يُسَلِّمُ قَوْمَيْنِ أَوَّلَهُمَا وَثَّقَ اللَّهُ بِأَسْمَاءَ وَأَوْفَى اللَّهُ بِخَبْرٍ مِنْ شَلَوَةَ وَكَانَ
حَدِيثُ الْكُتُبِ وَغَيْرُهَا مِنْ كَوْنِهِمْ وَمَوْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَا
قَالَ قَوْمَيْنِ قَالَ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَوْنَاهُ وَرَبِّهِمْ وَكَانَ مِنْهُمَا قَوْمَيْنِ
وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَنْ أَلَّحَ لَهُ وَمَنْ أَلَّحَ لَهُ بِالْحَدِيثِ وَقَالَ
أَيْضًا أَنْطَقَ الْكَلِمَةَ مِنَ الدُّنْيَا الْأَتْرَجُ كَيْفَ جَعَلَ جَعْلُ بِلْ بِلْ دُنْيَاهُ وَقَدْ
يُحَدِّثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كَمَا إِلَى مَا أَوْفَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَرِيقَةِ وَالْإِيمَانِ فَتَدَلِّي بِسُكُونِ
عَلَيْهِ إِلَى مَا نَاهَا وَقَالَ لَمْ تَلِدِ الشَّلَا وَالْإِيمَانُ قَالَ الْفَاهِرُ أَيْضًا الْفَضْلُ
رَبِّهِ اللَّهُ عَلَيْهِ أَعْلَمُ أَنْ مَا وَقَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ الدُّنْيَا وَالْقُرْبُ هَذَا مِنَ اللَّهِ أَوَّلِي الْفَتْحِ
عَلَيْهِمْ بِدُونِ مَكَانٍ وَلَا قُرْبٍ مَدَامَ بَلْ كَانُوا عَزَّ جَعْفَرُ الْفَاهِرُ لَيْسَ بِدُونِ
حَدِيثِ مَوْنَاهُ وَنَوَاقِصِ اللَّهِ عَلَيْهِ كَمَا فِي دَرَجَةٍ وَفَرَّقَ فِيهِ أَبَا نَعْلٍ عَطِيَّةً مَلِكًا لَيْسَ
وَأَشْرَفَ رَجُلُهُ وَأَشْرَفَ أَنْوَارُ مَعْرِفَتِهِ وَمَشَاهِدُهُ أَسْرَارُ غَيْبِهِ
وَقَدْ رَزَقَهُ مِنْ أَمْرِ لَمْ تَبْهَرْهُ وَتَأْنِيْسُ وَبَسْطُ وَأَكْرَامُ وَتِيَا وَلَ فِيهِ
عَالِيَانَا وَلَوْ قَوْلُ بِلْ رَتَبْنَا إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حَالًا أَحَدُ الْوُجُوهِ تَوَدَّ أَنْ يَفْضَلَهُ
وَلَمْ يَحْمَلْ فِي قَوْلِهِ مَا خَسَانِ قَالَ لَوْ أَسْطَى مَنْ تَوَهَّمُ أَنْ يَخْفِيَهُ وَنَا جَعَلَ
مِنْ سَمَاءِ بِلْ كَلَامًا وَنَا بِتَنْسِيْبِهِ لَمْ يَخْفِ تَدَلِّي بِهَذَا تَعْنِيْ عَزَّ وَكَرَّمَ وَخَفِيَتْهُ أُولَا
وَنَوَاقِصُ وَكَانَ عَزَّ وَقَوْلُهُ تَعْنِيْ كَانَتْ قَابَهُ قَوْمَيْنِ أَوَّلَهُمَا وَثَّقَ اللَّهُ بِخَبْرٍ
عَالِيَانَا إِلَى اللَّهِ تَعْنِيْ لَأَلَّا جَعَلَ بِلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَالِيَانَا كَانَتْ عِيَانَهُ عَزَّ وَكَرَّمَ الْقُرْبُ
وَالْطَّيْفُ الْحَقُّ وَالْبَصَاحُ الْمَعْرِفَةُ وَالْأَشْرَافُ عَلَى الْخَلْقِ هُمُ الْمُحَمَّدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَعِيَانَهُ عَزَّ وَكَرَّمَ الرُّغْبَةَ وَفَضْلًا الْمَطَالِبُ وَالْظَاهِرُ وَالْخَفِيُّ وَالْإِيمَانُ الْمَعْرِفَةُ
وَالْمَشْرِيقُ مِنَ الْمَشْرِقِ لَوْ تِيَا وَلَ فِيهِ مَا يَتَاوَلُ لَوْ قَوْلُهُ مَنْ تَعْرَبُ مِنْ بِلْ يَشِيرُ
تَعْرَبُ مِنْهُ ذِي رَأْيٍ وَمَنْ أَنَا بِلْ يَشِيرُ مِنْهُ هُوَ وَلَوْ قَرَّبُ بِالْإِيمَانِ
وَالْمَعْرِفَةُ وَالْإِيمَانُ بِالْإِيمَانِ وَتَجَلَّى لَهَا مَوْلَا

قوله

سبحانه

عليه

فصل

في ذكر فضيلة القيمة خصوصا الكرامة حدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا
أَبُو الْفَضْلِ وَأَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا النُّجَاشِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْدٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرْبِيلٍ
 عَنْ أَبِي خُرَيْجٍ الرَّبِيعِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا وَأَنَا آخِرُهُمْ إِذَا قُتِلُوا وَأَنَا بَشِيرُهُمْ
 إِذَا أُنْصُوا وَأَنَا الْخَيْرُ بَيْنَهُمْ وَأَنَا الْكُرْمُ وَلَدَادُكُمْ عَلَيْهِمْ وَلَا أُخْرُجُ وَفِي
 رِوَايَةِ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ الرَّبِيعِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقِيَ هَذَا الْحَدِيثَ
 أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا وَأَنَا آخِرُهُمْ إِذَا قُتِلُوا وَأَنَا بَشِيرُهُمْ
 إِذَا أُنْصُوا وَأَنَا شَفِيعُهُمْ إِذَا أُجِيبُوا وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا ابْتُلُوا وَأَنَا
 الْكُرْمُ بَيْنَهُمْ وَأَنَا الْكُرْمُ وَلَدَادُكُمْ عَلَيْهِمْ وَلَا أُخْرُجُ وَفِي الْفَتْحِ خَدِيمٌ
 كَانَ يَوْمَ لَوْلَا مَكْنُونٌ وَعَزَى ابْنُ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَكْثَى جَعَلَهُ مِنْ حَقْلِ الْجَنَّةِ
 ثُمَّ أَقْبَمَ عَنْ يَمِينِ الْقُرْآنِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ يَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى
 وَعَزَى ابْنُ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا مُبَشِّرُكُمْ
 وَلَدَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَبَيْنَ لَوَاءِ الْحَيِّ وَلَا أُخْرُجُ وَمَا يَنْبَغِي يَوْمَ تَبْدَأُ أَدَمُ
 فَمِنْ سِوَاهِ الْأَشْجَاءِ لَوْ أَنَّي وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ قَبْلَهُ الْأَرْضُ وَلَا أُخْرُجُ وَأَكْثَرُ
 ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا مُبَشِّرُكُمْ وَلَدَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ قَبْلَهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَنْشَقُّ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ وَأَكْثَرُ مَنْ يَنْشَقُّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا خَائِلُ لَوَاءِ الْحَيِّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا أُخْرُجُ وَأَنَا أَوَّلُ شَيْءٍ يَنْشَقُّ
 وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ وَلَا أُخْرُجُ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ حُلُقُ الْجَنَّةِ فَيُفْتَحُ لِي فَيَدْخُلُهَا
 مَعَ فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّطِيفِ وَأَنَا الْكُرْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا أُخْرُجُ وَفِي
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَنْشَقُّ فِي الْجَنَّةِ وَأَنَا أَكْثَرُ النَّاسِ يَنْشَقُّ
 وَعَزَى ابْنُ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا مُبَشِّرُكُمْ يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ وَتَبْدَأُ رُؤُوسُهُمْ ذَلِكَ يَوْمَ يَخْرُجُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ثُمَّ يَرْجِعُهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ
 وَعَزَى ابْنُ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَطْعَمَ ابْنُ الْكُوَيْتِ الْأَعْلَمَ
 الْأَنْبِيَاءَ أَبْرَارَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَوْمَ حُذِثَ آخِرُهُمَا تَرْضَوْنَ أَنَّ الْكُوَيْتِ الْأَعْلَمَ
 وَيُعْطَى بِهَا السَّمُ فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَنْتِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِثْلُ أَمْرَاءٍ فَيَقُولُ أَنْتِ يَوْمَ
 وَتَرَى جَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَنْشَقُّ وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَنْشَقُّ وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَنْشَقُّ

بَابُ
 فَادْعُهُمْ

فِي

الاسيد والادام يوم القيمة
هو سيدهم والادام يوم القيمة

اي ليس مني وبعيد مني وانا اولى الناس به قوله صلى الله عليه وسلم انما سيد
الناس يوم القيمة هو من يستبد في الدنيا ويترى القيمة وتلك اشارة على
الاغتراب والشك والشفاعة دون غيره اذ جاء الناس اليه وذلك علم
يعدوا به وانه السيد هو الذي جاء الناس اليه فواجبه فكان جسيدي
سيدكم فمفردا من بين المبشرين لم يراهم احد في ذلك الا اذ جاءه كما قال الله تعالى
ابن الملك اليوم لله الواحد القهار والملك له يوم الدنيا والاخرة لكن في
الاخرة انقطع قهر من المذعن لذلك في الدنيا وكذلك جاء الى محمد صلى الله
وسلم جميع الناس في الشفاعة فكان سيدهم في الاخرة دون دعوتهم ومن انيس
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بآب الجنة يوم القيمة
فان شئتم فبقول الخازن من اننا ما قول محمد صلى الله عليه وسلم فبقولك
المرشد لا اخرج احد قبلك وعمر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو مني سبعة من اولاده سواي
وما اخرج من الورق ورجله احب من المسك كبرياءه كبحور
من شرب منه لم يظأ ابداء وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال لولاه
عائش بن عثمان الى ايلة يشك في صير ابائهم الجنة وعمر بن الخطاب رضي الله عنه
منه فقال احمد بن حنبل واهب قال اخر من ورقي وقرابة حارث بن
وهاب كاتين الى بنته وصنهاة وقال انس رضي الله عنه ايلة وصنهاة
وقال ابن عمر رضي الله عنهما كاتين الكوفة واليها السور وروى
الحديث ايضا انس وهاجر وسيرة وابن عمر وعقبة بن عامر وهارث
ابن وهب والخرائي والسور وروى ابو زرعة الكندي وحدث عنه بن
اليمان وروى امامه وزيد بن ارقم وابن مسعود وعبد الله بن
زيد وسهل بن سعد وسويد بن جبلة واما مشيد الخدر بن
وعبد الله الصنابحي وروى عنه زهراء والبراء وجندب وعائشة واما
يحيى بن بكير وروى عنه محمد بن قيس بن عمار وعبد الله بن عمار

فصل

ابن عمر
ابن عمر

في فضيلة بالحجة والخلة. خاتمة بذلك لا تارة العجوبة والخشوع لله الله
عليه وسلم. ثم انما السنته المنسلين بحججه الله مع اخيرا ابو القاسم بن ابراهيم
الخطيب وغيره عن كريمة بنت محمد. حدثنا ابو القاسم. وحدثنا حسين بن محمد
الحافظ. سمعا عليه. حدثنا القاسم ابو الوليد. حدثنا عبد بن احمد. حدثنا
ابو القاسم. حدثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف. حدثنا محمد بن اسمعيل.
حدثنا عبد الله بن محمد. حدثنا ابو غانم. حدثنا علي بن محمد. حدثنا ابو النضر
عمر بن شريك. متوفى سنة ثمان مائة. رضي الله عنه. عن القاسم. حدثنا الله عليه وسلم.
انه قال لو كنت شجرة اخلد لا غير ربي لا اخذت ابا بكر رضي الله عنه وفي
حديث آخر ان صاحبكم خليل الله ومن طاب عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
وقد اخذ الله صاحبكم خليله وعمر بن قيس رضي الله عنه. قال اخذ الله علي بن ابي طالب
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال بنظره. قال اخذ الله من اصحابه من بعدهم
بذلك. اكرهون فسمع حديثهم. فقال بعضهم. يجب ان الله اخذ ابراهيم من خليله
خليله. وقال آخر ما ذا يا عجيب من كلامه. قل الله تكليما. وقال آخر قد سمعتم
منه ورواه وقال آخر ادم اضطفاه الله بنو قيس عليه السلام. وقال آخر
كلامكم وجب ان الله اخذ ابراهيم خليله وهو كذلك. وموسى بن النبي الله وهو
كذلك. وعيسى بن روح الله وهو كذلك. وان اضطفاه الله وهو كذلك.
الا وانما جديله ولا غير. وانما حاملا لواء الحمد يوم القيمة ولا غيره. وانا اول
شأنه. واني اشفع ولا غير. وانا اول من يحركه خلق الجنة. فيفتح الله عليه
وفي حديث آخر فيد خليلها ومن هم آله المؤمنين ولا غير. وانا اكرم النبي
والاخرين ولا غير. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه من قول الله تعالى
لنبي الله صلى الله عليه وسلم. اني اخذت لك خليله فهو مكتوب في التوراة.
انت جليلي. قال القاسم ابو الفضل رضي الله عنه. اخذ الله من اصحابه
الخلق واصحابه شفقتهما. فبذل الخليل المنقطع الى الله تعالى الذي ليس انقطاعه
الله وحده له اعتدال. وقيل الخليل المختص. فافترقا هذا القول. فافترقا
فواجب. وقال بعضهم اصل الخلة الاستشفاء. ومضى ابراهيم خليل الله لا غير.

من الى فيه ويخادى فيه وخلة الله شئ له نضره ويجعله ايماناً لمن بعده
 وقيل الخليل اصله الفخيل الخناجح المنقطع مأخوذ من الخلة وهي الحاجة
 شئ رها ابراهيم لانه قصر حاجته على ربه وانقطع اليه بهمة ولم يجعله
 قبل غيره اذ اصابه مغير بل وهو في الخليل ليرى في النار فقال لك حاجته
 فقال اما اليك فلا فقال ابو بكر بن خورك الخلة صفاء المودة التي توجب
 الاختصاص بخليل ابراهيم وقال بعضهم اصل الخلة الجنة ومعناها الجنة
 والاطراف والترفيع والتشفيق وقد بين ذلك في كتابه بقوله تعالى
 وقال ابن الهيثم وانصار من نحن ابناء الله واجباؤه فلم يعدكم بذنوبكم
 فاعجبوا له ان لا يواخذوا بذنوبه قال هذا الخلة هنا اقرب من النبوة
 لان النبوة قد تكون فيها العداوة كما قال الله تعالى الذين آمنوا ان من
 آراءكم واولادكم عدوا لكم ولا يصح ان يكون عدوا مع خلة فاذا اتينا
 ابراهيم ومحمد عليهما السلام بالخلة اما ما يقطعا عنهما الى الله تعالى وقوسه
 خواجتها عليه والاختراع عن ربه والاضراب عن الوساطة والوسيلة
 او الزيادة والاختصاص من غير شئ لها فوضي الطافه عندها وما خالف
 بها طمها من اشرا القبيحة ومكنون محبوه وفقره في اوكلة صفاته لها
 واستغناء قلوبها عن سواه حتى لم يحال لها خلة غيره ولهذا قال
 بعضهم الخليل من لا يتسع قلبه لغيره وهو عندهم معنى قوله صلى الله عليه وسلم
 ولو كنت متخذا خليلا لا اتخذا ابا بكر رضي الله عنه ولا ولو كنت لغيره لكان
 واختلف العلماء ارباب القلوب ايها ارفع ورجلة الخلة او درجة المحبة
 فجعلها بعضهم سوية ولا يكون المحبة الا خلية ولا الخليل الا خلية لكثرة
 اختصاصها بالخلة ومحمد ابا المحبة عليهما السلام وتبعهم قاله درجة الخلة
 ارفع واصح بقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا غير ربي فلم يتخذ
 وقد اطلق المحبة لغيره وابيها مما ساءه وغيره من غير الله عنهم واكثرهم
 جعل الخلة ارفع من الخلة لان درجة المحبة تبيها صلتا الله على كمال ارفع
 عند الخليل ابراهيم لان الخليل لا يوافق الخلة هذا هو الذي

وقال له

والاصطلاح
او ما
الاخية

والاشغاف بالوقت في رتبة المخلوق فاما الخالق لجل جلاله فمزمع في
الاعراض في حيزه ليعقد في حيزه من سقاوته وعصمته وتوفيقه ويحيط
اسباب القرية وافاضه ورحمته عليه وتصورها ككشف المحبة من طبعه في رايه
بقلبه وينظر اليه بصيرته فيكون كما قال في الحديث فاذا احبته كنت
سبعة الذي يسمع به ويصره الذي يصر به وليس انما الذي ينطق به
ولا ينبغي ان يفهم من هذا اسمه الجرد لله تع والا لقطع الى الله تع
والله اعلم من غير الله تع وصفا القلب لله تع واخا من المراتب
كما قال عايشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن برضاه برضاه
وبصيرته بسخطه ومن هذا عبر بعضهم غير الخلق بقوليه
قد خلقت مثلك الروح مني وهذا اسمي الخليل عليه
فاذا ما نطقت كنت حديتي فاذا ما سكنت كنت الغيبة
فاذا امر به الخلق وخصه المحبة فاصلة بيننا صلى الله عليه وسلم
ذلك عليه الا اننا والصحبة المنتشرة المتلقاة بالقبول لله الامنة وكشف
بقوله تع قل ان كنتم تحبون الله الآية حتى اهل التفسير ان قوله لا ينبغي
لما نزل قال الكفار انما يريد محمد صلى الله عليه وسلم ان يخذلنا كما اخذ
النصارى عيسى عليه السلام فانزل الله تع غشا لهم وزنا على مقالهم هين
الآية قل اطيعوا الله والرسول فزادهم شرا فابهم بطا عنه وقبحها
بطا عنه ثم توعدهم على التولي عنه بقوله تع فان تولوا فان الله لا يهدي القوم
فقد نقل الامام ابو بكر بن نور بن محمد بن بعض المتكلمين كلاما في الفرق بين المحبة
والخلة يقول بطله اشارته الى تفصيل معاج المحبة على الخلة وتحتي ذكره
طفا الى ما بعده فمن ذلك قوله الخليل يصيل بالواحدة من قوله تعالى
وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض والمحبة يصيل لمحبة
من قوله تع مكانه فابهم فزاد في وقيل الخليل الذي يكون مفضله
في هذا الطبع من قوله تع والذي اطلع ان يفر في طبعه في والمحبة الذي
يخبر به في حيز البشع من قوله تع ليعرف ذلك الله ما تقدم من ان يصيل

على
اليد

وقام آخره والخليل قال لا تخشى والجناب قيل له يوم لا يخبر الله النبي ما يقدر
بالشأنة قبل السؤال والخليل قال في الجنة حينئذ الله والجناب قيل له
يا أيها النبي حسبك الله والخليل قال واجعل لي آية من عندك والجناب
قيل له وزعمنا الله ذكرنا أعطى بلا سؤال والخليل قال واخبرني وبني
ان نفعنا لا نعلم والجناب قيل له انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت وفيما ذكرناه بتبني على مقصد أصحاب هذا المقال من تفصيل القول
والحوال وكل يعلم على ما كانه فيكم أعلم من هو أهدي سبيل

فصل

في تفصيله بالشفاعة والمقام المحمود قال الله مع عيسى ان يتبعك
ربك مقام محمود اذ برنا السبع ابو على النفساني الجباني فيها كتب الى خطه
حدثنا سراج بن عبد الله القاضى حدثنا ابو محمد الاصبهاني حدثنا ابو زيد
وابو أحمد قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن ابي عمير
قال حدثنا ابي عمير بن ابيان حدثنا ابو الاخوص عن ادم بن علي
قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول ان الناس يصيرون يوم
تجاءل الله بنوع بينهم يقولون يا فلان اسقنا يا فلان انفع لنا
حتى ينفخ الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم ينفخ الله في
المقام المحمود وعمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعني قوله مع عيسى ان يتبعك ربك مقام محمود فقال هي
ورجس كعب بن مالك رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم حينئذ الناس
الجنة فاكون انما اتمتع على تلح ويكسوني رب حلة خضراء ثم يؤذني
فاقول ما شئت الله ان اقول ذلك المقام المحمود وعمر بن الخطاب رضي الله
عنه في رواية الشفاعة قال فيمنى حتى ياخذ بخلة الجنة فيؤخذ بعنة الله
في مقام المحمود والذين وعدوه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
انما يلهي عن يمين الوحي مقاماً لا يقو عليه يفضله الاولون والآخرين وعمر
بن الخطاب رضي الله عنه في رواية هو المقام الذي لا يمتنع فيه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقام المجرى قبل وما هو قال ذلك
 يوم يزل الله في الحديث وعز ابن موسى رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم جنت
 بين أن يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاختارت الشفاعة لأنها أعم
 أثرها للثقلين ولكنها لمن نبي المطالبين وعز ابن جرير رضي الله عنه قال
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا أورد عليك في الشفاعة فقال شفاعتي
 لمن شهد أن لا إله إلا الله فخلصا بقصد قلبه قلبه وعز ابن جرير رضي الله عنه
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ما تلي امتي من بعد موتي
 بعضهم دما وبعض حصى وبعض لهم من الله ما سبق للإمام قبلهم فاستلكت الله أن
 يوتي شفاعته يوم القيمة فيمفعول وقال حذيفة رضي الله عنه عجل الله الناس
 في صعيد واحد حيث يستعمل الداعي وينفذهم البصر رجاء عراة كما خلعوا أسكنوا
 لا يحل نفس الأبا ذية فنادى محمد صلى الله عليه وسلم يقول لبيك وسعديك
 والخير يدك والشر ليس إليك فالله ليدرك من هذبت وعبد من يند بك
 ولك واليك لا نجا ولا نجا منك إلا إليك بآركت وتعالى سبحانه لك
 رب البيت قال ذلك المقام المجرى الذي ذكر الله تعالى وقال ابن عباس رضي الله
 عنهما إذا دخل أهل النار النار وأهل الجنة الجنة يلقى آخر زمرة من الجنة وآخر
 زمرة من النار فيقول زمرة النار لزمرة الجنة ما نفعكم إيمانكم حين موتكم
 ويخجلون فيستمع أهل الجنة فيستلون آدم عليه السلام وعنه بعض
 في الشفاعة لهم بكل عتيد وحتى يا مؤجد صلى الله عليه وسلم فشفع لهم ذلك
 المقام المجرى وعز ابن مسعود رضي الله عنه أيضا ومجاهد وذكره علي بن
 الحسين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جابر بن عبد الله ليريد
 الفقيه يستعد بمقام محمد صلى الله عليه وسلم تبعه الذي تبعه الله مع ذلك نعم
 قال ثمانية مقام محمد صلى الله عليه وسلم كاتم المجرى الذي يخرج الله به من يخرج من
 وذكر حديث الشفاعة وأخرج المجهولين وعز ابن مسعود رضي الله عنه نحوه وقال في ذلك
 المقام المجرى الذي وعده وعز شيبان المقام المجرى وهو الشفاعة في أمه يوم القيمة وتل
 عن ابن جرير رضي الله عنه قال لما كان أهل العالم يرون المقام المجرى شفاعته

تبارك

الخطابين

ما

بين

يوم القيمة وعلم ان المقام المجد وهو مقامه صلى الله عليه وسلم لا يشاء ان يعب
السلطنة من القضاة والنايبيين والمستليين وبذل النجاة، فغضبه الله
النايبيين عنده صلى الله عليه وسلم، ووجه ذلك ان الله قد غلبه بها شدة غم
بعض السلف بحيث ان لا يثبت ان لم يغضد ما فتح اثره في كسب يد نظر
والوحيث كان لها تاوريل غير مستنكر لكن ما غشيه النبي صلى الله عليه وسلم
لا يصح ان تبرزه، فلا يجب ان يلتفت اليه مع انه لما في في كتاب وكما كنته
ولا انفتحت على المقال ثم انما في اطلاق ظاهره من القول وشبهه
ويزيد انيس واني مريزة وغيرهم رضي الله عنهم، ومن حديث بعضهم بعضهم
قالوا ان الله عليه وسلم جميع الله مع الاولين والاخرين يوم القيمة فيتمون اوقاف
ليتمون فيقولون لو انشغفنا الى من طرفي منه ما ج الناس بعضهم
في بعض وخر الى مريزة رضي الله عنه وقد نوا الشمس فيبلغ الناس من
العلم لا يظنون ولا يفتنون فيقولون الاظفرون من يشع لكم فياتون
لهم على المشقة فيقولون زاد بعضهم ان الله اوم ابوالبشر خلق الله
في بيده في خلق فيك من ربه واسكنك جنته واسجد ملكك ملكته عليه
السلام بكل شيء اسلمنا لشايعته ربه حتى يرحلنا من مكاننا الا ترى ما نحن
فيهم يقول ان ربي غصب اليوم غصبنا لم يغصب قبله مثله ولا يغصب بعده
مثله وانما في غم البشرية صفت نفس نفسي اذ هو الى غيره اذ هو الى نوع
على السلام فياتون مؤخا فيقولون انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك
الله مع عبد اشكورا الا ترى ما نحن فيهم الا ترى ما بلغنا الانساق لنا الى ربك
فيقولون ان ربي غصب اليوم غصبنا لم يغصب قبله مثله ولا يغصب بعده مثله نفس نفس
قال في رواية انيس رضي الله عنه في ذكر خطيبته التي احببها لسوا الله وبره فيهم
ويزيد انيس رضي الله عنه في ذكر خطيبته التي احببها لسوا الله وبره فيهم
الى ان يروى في قوله الى ان يروى في قوله فياتون ابراهيم السلام فيقولون
انت نبينا في الدنيا والارض اسلمنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه
فيقولون ان ربي غصب اليوم غصبنا لم يغصب قبله مثله ولا يغصب بعده مثله

[illegible]

الحمد لله

فان مرضه
اذا في الدنيا

و جہری مای

لنجد الله عليه وسلم فيشفع في ضرب القضاة فيمرون اولهم كالمسوق
ثم كالبريح ثم كالبطن ثم كالبطن ثم كالبطن ثم كالبطن ثم كالبطن ثم كالبطن
الذين يتبعون حتى يجازوا الناس في ذكر اخرهم جوارا الحديث في رواية
ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عليه وسلم يومئذ لا انبىاء من بعدنا من قبلك فاحملوا حوائجهم الى الله
فانما بين يديهم الجنة من شقاعق واما اول الشفع حتى اعطى من كابر رجال هذا امر
هم الى النار حتى ان صارن النار ليقول يا محمد هذا الله عليه وسلم ما تركت ليعذب
ربك في امثلك من قبل ومن علم من رجاو النيران من انيس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول من تنقل الارض من الجنة والجنة
وانا سيد الناس يوم القيمة ولا تخف ولا تخف ولا تخف ولا تخف ولا تخف ولا تخف
له الجنة ولا تخف فاني ماخذ خلقه الجنة فيقال من هذا فاقول الحمد لله
عليه وسلم فيقول فيستقبلني فلما رجع فاحمل له ساجدا وذكر حقه ما تقدم
ومن رواه انيس رضي الله عنه فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تبغ من يوم القيمة الا كسر فاع الا من في حجره و قد اجمع من اختلاف القاء
قوله الا ان يراة شفاعته صلى الله عليه وسلم ومقامه المودون اول الشفاعات
الى اخره من حيث يتبع الناس الحشر وتضييق في الحاجز فيبلغ منهم العرق
والشعر والوقوف قبله كقولك قبل الحجاب فيشفع حينئذ لا راحة
الناس من الموقف ثم يوضع القضاة ويجلس الناس كما جاء في الحديث عن ابي
هريرة رضي الله عنه في هذا الحديث انفس فيشفع وتقبل من الاستجابة
عليه من الله الى الجنة كان قد تم في الحديث ثم شفيع فيمنه حجب عليه العذاب وول
الله انهم حسب ما يفيض الا حاد في الحقيقة ثم من قال لا اله الا الله
والنبي محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المنشر لكل من دعوه بدعواه
واختار الله شفاعته لاني يوم القيمة قال اهل العلم بشفاعة دعوه العلم

يوسف

ارال

انيس

لا يجوز احضار الناس

تستجاب لهم وتبلغهم بها من غيوبهم والآن لكم لكل نبي منهم من دعوه مستجابة وتبيننا
 صلي الله عليه وسلم منها ما لا يقدح فيكم هذا الدعاء يا مني الربا أو الخوف
 وصيحت لهم اجابة دعويهم فيما سأله يدعون بها علم يقين من الاجابة وقد
 قال محمد بن زيار واصلح عمر بن مخرمة رضي الله عنه وهذا الحديث لكل نبي دولة
 في ما يقاوم الله فاستجيب له وانما يريد ان يخرج من حق مشيئة لا مني بولسمة
 وقبره في اني صلي الله عليه وسلم استجابه فطهر كل نبي دعوته وقبوه في رايته
 التي في رايته عمر بن مخرمة وغيره انيس الله عنها مثل رواية ابن زيار وغيره
 مخرمة رضي الله عنه فيكون من الدعوة المذكورة مخصوصة بالائمة فقط لا لغيره
 والآن قد اخبر صلي الله عليه وسلم انه سئل لائمة اشياء من امور الدين والادب
 اعطى بعضها ومنع بعضها انما في غيرهم الدعوة لى الفاقة وخاتمة الدين
 وطلب التسوية والرفعة فبما الله عنا احسن ما جرت به نيتنا في الدنيا وتسلم كسيرة

فصل

في فضيلة الجنة بالوسيلة والدرجة الرفيعة والكثرة والفضل
 حدثنا القاسم ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي توفى الفقير في سنة ١٠١٠
 حدثنا ابن احمد بن محمد بن علي بن ابي الحسن ابو علي القاسم بن محمد بن ابي
 حدثنا ابن عبد المؤمن بن محمد بن ابي بكر القاسم بن محمد بن ابي الحسن بن محمد بن
 سلمة بن محمد بن ابي وهب بن ابي الهيثم بن واخوة وشيعة بن ابي ايوب بن محمد بن
 طلحة بن عبد الرحمن بن جبير بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 سفيان بن عيينة بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن
 صلي الله عليه وسلم قال من صلي على واحدة صلي الله عليه وسلم في كل صلاة في كل يوم
 فانه ياتي الجنة لا ياتي الا الجنة من عباده والجنة في كل صلاة في كل يوم
 سئل الله تعالى في الوسيلة قلت عليه السعاسة قوله مدني آخر عمر ابو مخرمة في
 الوسيلة اعلى درجة في الجنة وغيره من دعواته في رسول الله صلي الله عليه وسلم
 بينا اننا اسئلكم الجنة ان عرض لي ان عرضا فانا في كتاب اللؤلؤ قلت لغيره ان
 ما هذا قال هذا الكثرة في الدعاء على الله تعالى قال في مخرمة بيده الى الجنة لا يفتن

صلى

يا خير البرية فقال ذلك المبراهيم عليه السلام فاعلم ان للعلماء في هذا والامام
 ما ودها من احد مما ان نهيهم عن التفضيل كان قبل ان يعلم ان سبدهم وليد
 اثم فمن عن التفضيل او يحتاج الى توقيف وان من فضل بلو على فقد كذب
 وكذا لك قوله لا اقول ان احدا افضل منه لا يقتضي تفضيل هو منا هو رب
 الظاهر كلف عن التفضيل الوهم الشايع انه قاله مثلا الله عليهم حتى علم طريق
 التواضع ونفي التكبر والجهت وهذا لا يصح من الاغنياء من التواضع الشايع
 ان لا يفضل بينهم تفضيلا يورث الى تفتق بعضهم او الفضل منه كاستباحة غيره
 يؤمن عليه المشهور ان اخبار الله تعالى عنه بما اخبر الله تعالى به في بعض من لا يعلم
 منه ذلك فمما اشتهر وانما طعن من رتبته الرفعة ان قال الله تعالى في سورة البقرة
 الى القليل المشهور فظن ان من يقد رتبته في غير ما يحيل لمن لا يعلم غيره فخطئ
 بذلك الوهم الرابع منع التفضيل في حق النبوة والرسالة فان الانبياء
 فيها علم حيد اذ هي شئ واحد لا تتفاضل وانما التفاضل في زيادة الاعمال
 والخصائص والكرامات والرتب والالطاف واما النبوة في نفسها فلا تتفاضل
 وانما التفاضل في امور اخر زائدة عليها وكذا لك منهم من رتبته اولهم في رتبته
 من الرسل ومنهم من رتبته مكانا عليا ومنهم من اولي الحكم صبيا واولي بعضهم
 الرتبة وبعضهم البيئات ومنهم من كلم الله تعالى ورتبته بعضهم ذر جاحد قال الله تعالى
 وانه فسلنا بعض النبيين على بعض وقال الله تعالى انك الرسل فضل الله عليهم
 على بعض الامة وقال بعض اهل العلم والتفضيل للراي في فضل الامة والفضل
 بين الامة الخوالي ان يكون اباة ومجراته انهدقا شهرة او يكون في فضلها
 وانهم او يكون في رتبة افضل في اظهر وفضل في رتبة راجع الى ما خصه الله تعالى
 به من كرامته وخصائصه من كلام او خلق او رتبة او ناسا الله تعالى من الطائفة
 وتحت ولايته واني صا حيد وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبوة
 انما لا وان يؤمن على المسلم تفتح منها تفتح الربيع فخطئ من الله عليهم
 موضع القسمة من اوجاد من يسبق اليه يستبها اخرجه من رتبته او قدح
 في اصطفاية وخطئ من رتبته وورث في رتبته فخطئ من رتبته صلى الله عليه وسلم

ولذلك منهم الرسل

يسبق

ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدكم والله اعلم حيث يجعل رسله
 وهم محمد بن احمد بن الجواد الخ وبنو محمد بن مسلمة الانصار بن محمد
 ابن ابي بكر بن محمد بن شيبان بن جاسع بن محمد بن خراشي الجعفي
 بن محمد بن خراشي السليبي كلبا مع لقمه ويقال قل من سمي محمد بن شيبان
 والحق نقول بل محمد بن الجواد الذي هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 النبوة او يدعيها احد الله او يظهر عليه منبج ليشكك احد في امره حتى
 تحققت الشبهة ان الله عليه السلام ولم ينافع فيها واما قوله صلى الله عليه وسلم
 وانا المسمى الذي يحو الله في الكفر ففسره الحديث ويكون نحو الكفر اما من مكده
 وبلاد القوم وما ارضى لهم الارض ووجد انه يلقاه ملك الله او يكون نحو
 غاما بين الظهور والعلية كما قال الله تعالى ليطهره على الدين كله وقد ورد في
 تفسيره في الحديث انه الذي يحيت به شيتات من ابعده وقوله وانا المسمى
 الذي يحشر الناس على قدمي اي على رجلي وتعدني اي ليس بعزوني بنى
 كما قال الله تعالى وضاع النبي مني عاقبا لانه عقب غيره من الانبياء
 صلوات الله عليهم اجمعين وقيل معني على قدمي اي يحشر الناس على شيتات
 كما قال الله تعالى فتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
 وقيل على قدمي على ما معني قال الله تعالى لقمه قد من عند ربهم وهم لا يعلمون
 اي قد اتي وصولي اي يجمعون في القيمة وقيل قد من شيتي مقبل معني قوله
 صلى الله عليه وسلم في خمسة اشياء قيل انها موضوعة في الكتب المنقذة من
 وعند اولي العلم من الائمة السالفة والله اعلم وحذر روي عنه صلى الله عليه وسلم
 في عشرة اشياء وذكرها الله في خمسة اشياء حتى لو قد قيل في بعض نواحي
 ملكه انه باطاهر يا حادي وحيي يسي يستدسكاه الشعلني عز الواسط
 ويغفر من محمد وذكر غيره في عشرة اشياء وذكر الخمسة التي في الحديث الاول
 قال صلى الله عليه وسلم وانا رسول الرحمن في قوله ان الله عز وجل
 الملاحم وانا الملقب في خمسة الشيتين واما في قوله صلى الله عليه وسلم
 وحذره ولم اورد في قوله ان صوابه قسما بالثاني كما ذكرناه قد عرفت

عمر بن عبد

بشك احد

علي عيسى

وهو

باب الفاسح
المفسد في الدين
والعقل والبدن
والمال والمجاهدين
والمؤمنين
والمسلمين
والمسلمات

في تفسيره فاعلم ان هذا اسماء من اسماء المؤمنين ووصفهم من صفات الاعمال
قال القاضى ابو الفضل وقد علمت مع ما اخرج من هذا الفصل فيقول المصنف
الاول لا يخرج احد من بيتك يمشي بها ولا يخرج احد بعد من بيتك الا كان مسرعا فخرج

القدر

من الانبياء

الشد للهجة الى استنباطه ولا اثار الفكر لاستحاج جوهره والتماطه
 الا عند الخوض في الفصل الذي قبله فرائيا انه يفيقه اليه ويخرج به شمله ما علم
 ان الله مع حق كثير من انبياء عليهم الصلوة والسنة بكرامة خلقها
 عليهم من اسمائهم كسببهم اليه والحق واشهد عليهم السلام بعلمهم وصليهم
 وبراهيمهم عليهم السلام بعلمهم ونزولهم عليهم السلام بسكوتهم وعيسى ونجى عليهم
 بآية وموسى عليهم السلام بكرهم وقوتهم ويوسف عليهم السلام بحفظهم وابو
 عليهم السلام بهما بو واشهد عليهم السلام بهما بو الوعد كما نطق بذلك
 الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وفصل بينا محمد صلى الله عليه وسلم باني حلاله
 منها وكما به العزيز في سورة النحل انبياء عليهم السلام بعدة كثيرة اجمع لنا
 فيها جملة بعد اعمال الفكر واخصار الذكر اذ لم نجد من جرح منها فوق اثنين
 ولا من فرغ فيها لتأليف فضلين وتحررنا منها في هذا الفصل نحو ثلثين اسما
 واقول الله تعالى كما اقول في ما علم منها وتوقف في الحق يا بايبر عالم يظهره لنا
 ان الله يفتح غلظه من اسمائهم الحميد ومنا والمجود ولا يحد نفسه ومده
 في علمه ويكون ايضا بقية الحامد لنفسه والاعمال الطاعات ومنه النبي
 صلى الله عليه وسلم كاتم محمد له واحمد محمد يعني محمود ومحمد اوقع اسمه في ربه
 واودع عليه السلام واحمد محمد اكثر من محمد واحمل من محمد وقد اشار الى محمد
 قد احسن الله الله عنه بقوله وسبق له من اسمه ليحمله قدوة العرش محمد
 وهذا الحمد ومن اسمائه مع الرواق الرقيم وثما معنى متقارب وشبهه في
 كتابه بذلك فقال الله تعالى بالمؤمنين رغب رغب ومن اسمائه الحق المبين
 ومعنى الحق هو صوره والحق امره وكذلك المبين ان المبين امره والاهيته
 وان ان معنى ويكون معنى المبين لبيان امره وادبهم ومعادهم ومنه النبي
 صلى الله عليه وسلم في ذلك في كتابه فقال الله تعالى وتلى في انا النبي المبين
 فقال الله تعالى قد جاءكم الحق من ربكم وقال الله تعالى قد كنوا بالحق لما جاءهم
 وتبينكم من الله عليه السلام وقيل القرآن ومعناه هذا ضد الباطل والحق
 صيغة دأمره وهو بالحق الاقوال والمباين البين الحق ورسالة الله للمؤمنين

عن الله تعالى ما بعده كما قال الله تعالى لئن لم ينته بالناس ما نزل اليهم من السماء من
النور ومعناه ذو النور اي خالق النور او منور السموات والارض بالنور
او منور قلوب المؤمنين بالهداية ونورهم نوراً فقال الله تعالى قد جاءكم
من الله نور وكتاب مبين قيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن
وقال الله تعالى فيه وسراجاً منيراً انتهى بذلك الموضوع امره وحيات
جنوده وتنوير قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به من اسمائه تعالى
الشهيد ومعناه العالم وقيل الشاهد على عباده يوم القيمة ومعناه
شهادة أو شأناً فقال الله تعالى انا ارسلناك شاهداً فاما قال الله تعالى
ويكون الرسول عليكم شهيداً وهو معنى الاول ومن اسمائه الكريم
ومعناه الكثير الخير وقيل المفضل وقيل العفو وقيل العلي وقيل المحسن
المؤمن في اسمائه تعالى الكريم ومعناه في كبرياء بقوله تعالى انه يقول رسول
كريم قيل محمد وقيل جبريل عليها السلام لوقال صلى الله عليه وسلم انا الكريم
ولد آدم ومعاني الاسم صحيحة في حقه صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه العظيم
والعظيم ومعناه الجليل الشأن الذي كل شيء دونه وقال في التبريد صلى الله عليه وسلم
وانك لعلی خلق عظیم وتوقع في اول سفر من التوراة ان يعجل ويشتد
عظم لامة عظيمة فهو عظيم وعلم خلق عظيم ومن اسمائه تعالى المتعالي ومعناه
المصلح وقيل القاهر وقيل العلي العظيم الشأن وقيل المتكبر في اسمائه
صلى الله عليه وسلم فكذلك في قوله تعالى التسليم سبحانه وقال تعالى انما الجبار
شديد فاننا نوسك ونشربك ففرونة بفضيلة يمينك ومعناه محب
حق النبي صلى الله عليه وسلم ايما لا يصد وجه الامة بالهداية والتعظيم
او لغرض اغواءه او لغرض انزل الله على البشر وعظيم خطورة وتوفي بغير
في القرآن جبرئيل التكبر التي لا تليق به تعالى وما انت عليهم بخبار بذكر
ومن اسمائه تعالى الخبير ومعناه الطالع بكنه الشيء العالم بحقيقته وقيل
معناه الخبير وقال تعالى الرحمن فاسئل به خبيراً قال القاضي بكنى من العباد
الأمور بالسؤال غير البسيط لله عليه وسلم هو المسئول الخبير هو النبي

اسماء الله تعالى

عليه السلام قال غيره بل المستأجل النبي صلى الله عليه وسلم قال المستأجل
 الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم خير ما لو جئتمني الذكورين قيل لا والله عالم على
 غاية من العلم بما اعطاه الله تعالى من مكنون عظيم وعظيم مغرته محير لا تشبه
 بما اذن له في اعلامهم به ومن اسما تدفع الفناح ومغنا حاكم بين عباد
 او فاعج اجواب الرزق والرحمة والمنطق من امورهم عليهم اوتبع في قلوبهم
 وبصائرهم لمعرفة الحق ويكون ايضا بمعة الناصر كقولهم ان يستفتحوا
 فقد حاكم الفاع اي ان تستنصر وافقد حاكم النضر وقيل مغنا مبدئ
 الفاع والنضر وسمى الله تعالى بعبده محمد صلى الله عليه وسلم بالفاعل في حديث
 الاسراء الطويل من رواية الربيع بن ابين عن ابي القالبه وغيره عن ابي
 هريرة رضي الله عنهم وعبده من قول الله تعالى وجعلناك فاعلا وضاها وقب
 من قول النبي صلى الله عليه وسلم في ثنائه على ربه وتوعد به عباد الله ورفع لي
 بكرمي وجعلني فاعلا وضاها فمكون الفاع هنا بمعنى الحاكم او الفاعل
 الاجواب الرحمة على الله والفاعل بصائرهم لمعرفة الحق والامان بالفتح
 او القاصر للحق او المبدئ بهداية الامة او المبدئ المقتدر في الانبياء
 عليهم السلام والفاعل لهم كما قال صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبياء في الخلق
 واخرهم في البعث ومن اسما تدفع في الحديث الشكور وقبناه المشبه بالعل
 القليل وقيل المشي على الطريقين وتوصف بذلك نبينا نوحا عليه السلام
 فقال الله تعالى ان كان عبدا شكورا وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم
 بذلك فعبدا فقال انه يكون عبدا شكورا اي معترفا بعبودية ربه عارفا
 بقدر ذلك متبينا عليه في نفسه والزيادة من ذلك كقولهم في الحديث
 عنكم ما اريد بكم ومن اسما تدفع العلم والعلوم وعالم الغيب والشهادة
 وتوصف بعبده صلى الله عليه وسلم بالعلم وخصه بمنزلة منه فقال الله تعالى
 وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال الله تعالى وعلمكم
 الكتاب وما الحكمة وعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ومن اسما تدفع الاول
 والآخر ومعناها السابق للاشياء قبل وجودها والباقي بعد فاعلا

او المبدئ

وتحققه انه ليس له اقل ولا آخر وقال صلى الله عليه وسلم كنت اقول الانبياء
 في الخلق والآخرهم في البعثة ففكر بهذا قوله واذا اخذنا من النبيين
 ميثاقهم وقطعت عنك ومن نوح فقد تم بحمدنا صلى الله عليه وسلم وقد اشار الى
 غير هذه مرتين الخطاب رضي الله عنه ومنه قوله عن الاخرين السابقون
 وقوله صلى الله عليه وسلم انا اول من خلق الله عند الارضين واوّل من يدخل
 الجنة واوّل شافع واوّل شفيع وهو خاتم النبيين واخر الرسل
 صلى الله عليه وسلم ومن استمانه مع العروى وذو القوة المبين ونفعا العامة
 وقد وصفه الله تعالى فقال الذي يورثه عند في العرشين فيقول قبيلا
 صلى الله عليه وسلم وقيل جبريل عليه السلام ومن استمانه مع الصادق في الحديث
 المأثور وقيل في الحديث ايضا اسمه صلى الله عليه وسلم بالصادق الصدوق
 ومن استمانه مع الولي والمولى ومعنا هما الناصر وقد قال صلى الله عليه وسلم
 وزعموا وقال صلى الله عليه وسلم انا ولي كل مؤمن وقال الله تعالى
 بالمؤمنين وقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه رضي الله عنه ومن استمانه مع
 العفو ومعناه الصفوح وقد وصفه الله تعالى بهذا البنية صلى الله عليه وسلم في قوله
 وانور نور واقره بالعفو فقال الله تعالى العفو وقالنا عف عنهم واصفح
 وقال له جبريل عليه السلام وقد صلى عن قوله عفو قال ان العفو عمن
 ظلمك وقال في النور والاعمال في الحديث المشهور في صفته صلى الله عليه وسلم
 ليس بظلم ولا غلب ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم ومن استمانه مع الهادي وهو
 توفيق الله تعالى لمن اراد من عباد الله وتوفيق الدلالة والذاعا فقال الله تعالى
 والله يقر عوا الى دار السلام ويهديهم بشا الى صراط مستقيم واسل
 الجميع من الليل وقيل من النقيض وقيل في تفسير طبري انما طاهر باحادي
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى في ذلك المهدى الى صراط مستقيم
 وقال في رواية اخرى الى الله باذنه ورسا جاعل في فاهه مع محقق بالمعنى الاول
 وقال في ذلك لا تهدى من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء وتوفيق الدلالة
 يتطابق على غيره مع ومن استمانه مع المؤمن المهيمن وقيل هما جمع ولجيد

وذلك قوله

فقال له

فمن

هذا الفصل في اجتهاد هذا القسم وان كان في شك من انما تقدم من كل ضعف
 الوهم في فهم الخلق من مظاهر الشبهة وتزويره عن تنبيه التوبة
 وهو ان يعتقد ان الله جل اسمه وعظمته وكبريائه ومملكته وحسنه
 اشياء في ذاته لا يشبه بشئ من مخلوقاته ولا يشبه به وان ما جاء
 مما اطلقه الشرع على الخلق وعلى المخلوق فلا يشابه بينهما في المعنى الحقيقي
 الا في صفات المديح بخلاف صفات المخلوق فكما ان ذاته لا تشبه الذات كمال
 صفاته لا تشبه المخلوقين اذ صفاتهم لا تنقل عن الاغراض والاعراض وهي
 منزهة عن ذلك بل لم ير له صفاته وانما ذكره في هذا القول ليعلم ان صفاته
 وهذه من صفات العالم الفارغ من المفضلين التوحيد اثبات ذات غير مشبهة للذات
 ولا معلقة من الصفات وراى ان هذه النكتة الواضحة راحة الله تعالى وهي
 مقصودنا فقال ليس كذا ذاته ولا كشيء اسمه ولا كفعله فعل ولا كصفته
 صفة الا ان جهة موافقة اللفظ واللفظ وصلت الذات القديمة ان يكون
 لها صفة حديثة كما استحال ان يكون الذات المجددة صفة قديمة وهذا كله
 مذهب اهل الحق والشهد والجماعة رضي الله عنهم قد فسر الامام العظام
 التفسير من رحمه الله قوله ليرى اننا انما نقول هذه اللفظة تشبها على جوامع
 مسائل التوحيد وكيفية تشبيه ذاته ذاته المجددات وهي بوجودها في
 تشبيه فعله فعل الخلق وهو لغيره عليه انشأ ودفع يقضي فعله ولا يجوز
 واغراضه بعد ولا يشبهه ومما لجهة ظهور وفعل الخلق لا يخرج من هذه
 وقال اخر من مشايخنا ما توفقه بآبائهم او اذ ركعوه بعقولكم فقد
 في حديث منكم قال الامام ابو القاسم الجويني رحمه الله تعالى ان الله تعالى
 ومن خلق بوجوده وانما عرف بالحق عز وجل حقيقة وجوده وما احسن
 قول ذالنون المصطفى حقيقة التوحيد ان تعلم ان قدرة الله تعالى في الاشياء
 لا يلازم وصفه لها بل لا يلازم وصفه ولا يلازم وصفه ولا يلازم وصفه
 تصور في ذلك فانه لا يلازم وصفه وهذا الكلام عجيب نفيس بحق موقر
 الاخر نفيس لقوله ليس كشيء في ذاته في حيز لقوله لا يشبه

يفعل

قولنا
دركه

يفعلون وهم يسألون والثالث نفسهم بقوله "انما امرنا الشيعي اذا ارادنا
ان نقول له كن فيكون" فثبتنا الله تعالى بانك تعلم التوحيد ولا نباش
والثانية وجبتنا طريق الفناء لله والفرقة من التفتيل والتفتيل

الباب الرابع

فيما اخصر الله تعالى على يدك من العبادات وشرفه برهن الحقايق والكلمات
قال القاضي ابو الفضل حسن المتأين ان يحقق ان كتابنا هذا لم نجعله
للمكرين بوجه نبينا صلى الله عليه وسلم ولا لغيره من غير الله ففتاح الى حبيب
المراد من علمها وتخصيص خوارزها حتى لا يتوصل المطالع اليها وتؤكد
شروط الحق والحق وقصد وفستاد قول من يبطل شيخ الشريعة ورده
واللغة لا أهل ملته المدين لادعوتهم المحدثين لبوتهم لكونه تأكيد
في حجتهم له وسماء الاما لهم ولغيره وان ايمانهم بآياتهم وثبتنا ان ثبت
في هذا الباب انها في معانيه ومقتضياتها لشد على عظيم قدر محمد زعيم
وانتبا منها بالحق والحق والحق والحق والحق والحق والحق والحق والحق
الها بعض ما وقع ومشاهير كنه الائمة واما مثل التامل النصف طاق شاه
من جميل اثره ومحمد ستر وبراعة غله ورجا حله عقله وفضله ومجمله
وجميع خصاله وشاهد حاله ومصاب مقايده لم يثر وشيخه نبوته ومصدق
فدعوتهم محمد كفي هذا غير واحد في اسلامه والامان به فربما علم التوفيق
والابن قانع وغيرهما باسنادهم ان عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جئت للاظهار اليه فالتفت وجهه
بفرقة ان وجهه ليس بوجه كذاب حدثنا ابي القاسم الشهيد ابو غرر المرحوم
قال حدثنا ابو الحسن بن الصائغ قال واما ابو الفضل بن خنيزر عن ابي علي البغدادي
عن ابي علي النخعي عن ابن محبوب عن الترمذي حدثنا محمد بن بشير حدثنا
عبد الوهاب الثقفي وروى عن جعفر وابن ابي عمير وروى عن سعيد بن موفيق
ابن جيلة الخزاز عن زرارة بن ابي عن عبد الله بن سلام الحديث وقوله الجب
ابن سنان التميمي ايت الله صلى الله عليه وسلم وتوفي بن ابي ربه فلما رايت

قلنا هذا الحق وورد في سلم وغيره ان جنادنا في ودد عليه فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم ان الحمد لله محمد وسميعة من تهرق الله فله فضل له ومن يضل
 فلا ضار له وما شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده
 ورسوله قال له ائخذ علي كمالا من هؤلاء خلق بلقيش فاموس الخبر حاشا يدركه
 ابايوك وقالوا جميع من سدا وكان رجل منا يقال له طروق فاهترأه ربه النبي
 صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال هل معكم شيء فيقونه قلنا هذا البعير قال لهم
 قلنا بكننا انكذ او نسقامين ثمز فاحذ خطايه وسار الى المدينة فقلنا بعنا
 من رجل لا ندر من هو ومعنا طعنة فقالنا اننا ضا منه لئمن البعير زابش
 وجهه ورجل مثل القربلة البدر لا يجنس بكم فاجبتنا لها ورجل تهر فقال انا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كنتم ان تاكلوا من هذا البعير وكنتم
 حتى قستوهوا فقلنا وفي خبر الجليلي هو فلاب محان لما بلغه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد بعوه الى الحبشة قال الجليلي والله لقد دلتني على هذا النبي
 الا في هذا الله عليه وسلم انه لا يامر بحين الا كان اول اخذ به ولا ينهاه عن الاك
 اول تاركي له وانه يغلب ولا يطر في غلبه فلا يتجوز في ما العهد في خبر الموعول
 واشهد الله بنبي وقال يظنونه في قوله تع يكاد زنها يضي ولولم نمنسسه
 نأرو هذا مثل ضرب الله تع لنبينا صلى الله عليه وسلم يقول يكاد ينظرون
 يدل على نبوته وان لم يفل فرأنا كما قال ابن راحه رضى الله عنه في شهر
 من لولم يكن فيهم ايات مبينة ان كان منظره ينسب بالخير
 وقد ان اننا حذ في ذكر النبوة والوحي والرسالة
 وقوله في سورة القرآن وما فيه من برهان وذلك ان

عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم

ك

فصل

اعلم ان الله عز وجل ارسله قادم على خلق العزة في طوب عبادته والاطمئنان
 وانما به وصفاه وجميع تكليفاته انشوا وادون واسطحة لوسيا كما يحكي
 عن شيد في بعض الانبياء عليهم السلام في ذكر بعض اهل النفس في قوله تع
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ان يقول اليهم اجمع ذلك

بطلهم

يبلغهم كلامه ويحكموا ذلك الواسطه ما بين غير البشر كالملكه مع الانبياء
او بين جنسهم كالانبياء مع الامم ولا مانع لهذا من قليل العقل واذا اجاز
هذا ولم يستحل وجا به الرسل بما دل على صدقهم من بجزائهم وحبهم فيهم
في جميع ما اقروا لان المعجزه مع الخلق من الله قائم مقام قول الله تعالى صدق
عبيدي فاطيعوه واسمعوا وصايتهم حتى يذكروا يقولوا وهذا كما فيه
والنطويل فيه خارج عن الغرض من اراؤنا بصدقه وصدقه مستوفى في معناه
انما نرى فيهم الله قائلين في لغتهم من ههنا مأخوذه من النبأ وهو الخبر
وقد لا نهمز على هذا الثنا ويل من يلهو به ولا معنى ان الله مع اطلقه على جميع
واعلم ان الله يثبت فيكون بنى ثبته فويل بعينه مفعولاً ويكون خبراً عما
بعثه الله به ويثبت بما اطلقه الله عليه فويل بعينه فاعلم ويكون عند من
لم يهتد ومن النبوة وهو ما ارتفع من الارض معناه ان كنه ربه شريف
ومكانه بديهه عند مولاه منبهه فالوصفان في حقيقه مؤلفان وانما
الرسول هو المرسل من الله عليه وسلم ولم يات فهو بعينه مفعول والاعية
الاتحاد والارسلان له امر الله مع له بالابلاغ الى من ارسله اليه وتطابقه
من التتابع ومنه قوله جاء الناس ارسلناهم اذا تبع بعضهم بعضاً فكانه
البرم تكبر بر الشليخ او الزمت الامه اتباعه واختلاف الظاهر هل اتبع
فالرسول بعينه او يقتضين فويل لها سواء واصله من الانبياء وهو
الاعلام واستدلوا بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى
فقد اثبت انما ارسلنا لقال ولا يكون النبى الارسلان ولا الرسول
الانبياء وقيل هما معتوقان من وجبه ان قد اتبعنا في النبوة التي هي
الارسلان على الغيب والاعلام جوا من النبوة او الرفعة لمعجزة ذلك
وتحولات رتبها واخبرنا في زيادة الرسل الى الرسول وهو الاثر بالانذار
فالاعلام كما قلنا فمجتبى من الامم نفسها النفر بين المؤمنين ولو كانا
شيئاً واحداً لما احسن بكم زجراً في الكلام البليغ قالوا والحق وما ارسلنا
من نبى الا انه اوحى ليس يرسل الى احد وقد ذهب بعضهم الى ان

والزمت

الرسول من جاء، بغير عهد، ولم يأت به نبي غير رسول وان امر بالبعث
 والانذار والقيام والى الذي عليه الحيا والغير ان كل رسول نبي وليس كل نبي
 رسولا واول الرسل آدم واخرهم محمد عليهم الصلوة والسلام وهو محمد
 اليه في رضى الله عنه ان فلا نبيا، ما بين الفين واربعة وعشرين الف نبي
 وذكر ان الرسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر اولهم آدم عليهم الصلوة والسلام
 فقد بان لك معنى النبوة والرسالة وليست عند المحققين ذاتا للنبوة
 ولا وصف ذاتي فلا للكرامية في تطويل لهم وتحويل ليس فيكون له
 واما الوجه فما ضله في كونه فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتلقى ما يلقى
 من ربه فيقول سبحي وحيها وتبين انواع الالهامات وحيها انشبهها بالالهام
 الى النبي صلى الله عليه وسلم في معنى الخط وحيها بامر عده حركات كانه يوحى
 للحاجب والخط من ربه اشارت بها ومنه قوله في قوله تعالى ان سبحوا بغير
 اي اوتما، وزمزم وقيل كتب محمد فوله الموحى الوحي، اي الشريعة المحمدية
 اصل الموحى النبوي والارضا، او عند معنى الالهام وحيها ومنه قوله تعالى
 الشياطين ليؤمنون الى اولياهم اي يؤمنون في شدة ورجم وحيها
 قوله تعالى وحيها الى امر موسى اي التي في قلبها فقد قيل ذلك في قوله تعالى
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب

فصل

اعلم ان معنى تسميتها ما جاء به الانبياء، فيكون هو ان الخلق في رايهم الانبياء
 بشاها وهي علم صريح في ربه هو من بوع قدرة البشر في رايهم فتبين في ربه
 عند فعله ذلك علم صدق في ربه كقوله تعالى في الموت وتحييهم عز الانبياء
 بشا القران على اى بعضهم وخرجه في ربه هو خارج عن قدرهم علم يقدر
 على الانبياء في بطله كالحيا، الموتى في قلب العضا حية في رايهم فما جاز من ربه
 وكلام غيره ونهج المآ من الاضابغ وانشقاق القمر لما لا يمكن ان يفعل
 احد الا الله في فكون ذلك على يد النبي صلى الله عليه وسلم من فعل الله تعالى
 وعجزه في ربه ان ياتي بمثلهم في ربه وانما ان الخيرات التي خلقها

انما
 الخيرات
 التي
 خلقها

على نبينا صلى الله عليه وسلم وقد لا بد من قوله وتراهم من دونه من قد ثبت
 التوحيث معاً وهو الكبر والرسالة والنبوة والقدرة والآية والظهور من ربها المكنون
 وهي كثرها لا يحيط بها ضبط فإن واحد منها وهو القرآن لا يحيط عند
 معانيه بالله ولا بالذين ولا الكثر لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد عذب في سورة
 من فقر عنها قال الله تعالى وأتواكم بالسورة أنا أمطناك الكثرة وكل آية
 وآيات من بعد ذلك ما قد رجا مفرقة ثم فيها نصيبها من آيات على ما تستفصله
 فيها الطويل على من المرات ثم فيها آية صلى الله عليه وسلم على قسيتين قسم منها علم
 قطعاً وتعلل إليها من قولها كالقرآن فله منية ولا يخفى في معنى الآية صلى الله
 عليه وسلم وهو ظهور من قبله واستيد لا إليه بخلافه فإن الكثرة من آياتها ما
 فهو كالكثرة وجود محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا وإنما جاء آخرها من آياتها
 في الحجة به فهو نصيبه من جميع ما تضمنه من غير معلوم ضرورة ووجهه
 الجازم معلوم ضرورة ونظراً كما تستفصله قال بعض أئمتنا وغير هذا
 المذهب على ما لا بد من قوله صلى الله عليه وسلم ما آيات وخوارق عادات
 التي تبلغ واحد منها منقطع القطع فيبلغ جميعها فله منية وخبريان معانيها
 على بديهة ولا يختلف مؤمن ولا كافر أنه جرت عليه عجائب وأما اختلاف
 المعاني وكونها من قبل الله تعالى وقد منها كونها من قبل الله تعالى وإن ذلك كتابة
 قوله سبحانه فقد علم وقوع مثل هذا أيضاً من نبينا صلى الله عليه وسلم
 ضرورة لا يتفق معانيها كما يعلم ضرورة وجودها في جملة غفيرة وحلها
 لا يتفق لا يتفق إلا بالواردية على كل واحد منهم على كثر هذا وجودها وجملة
 هذا ويصل هذا وإن كان كل خبر نصيبه لا يوجب العلم ولا قطع بعينه
 والقسم الثاني ما يبلغ مبلغ الضرورة والقطع وهو على نوعين نوع يشتر
 من ضرورة وقوة الحدوث والخبر به عند المحدثين والرواية ونقله اليه
 والأخبار بكنوع الماء من بين الأصابع وكثير الطعاق ونوع منه الحنف
 بما لا يوجد والثاني في رواية الحدوث اليه ولم يشتر اشتراط غيره لكنه
 إذا جمع إلى مثله أو تعاقب المعنى واجتماعهما لا يشترط بالجموع كما قد منا

مشايخنا

قال القاضي أبو الفتح وأنا أقول صدقنا بالحق (إن كثير من هذه الآيات
 المذكورة عند هذا الله عليه السلام معلومة بالقطع) أما انشقاق القرآن
 فمن بوقوعه وأما خبره ومجوده ولا يعدل عن ظاهره إلا بدليل وجهاً يرفع
 احتمال صحة الخبرين طرق كثيرة فلا يوهي عن مناخلة في إخراج الخبرين
 عن الدين ولا يلتفت إلى تخالفه فيبذل إلى الشك على طوبى من غفل
 المؤمنين قبل نزول هذا الفقه وينبذ بالبراءة سخطه وكذلك قصة تبع
 بن مالك وكثير الطعان رواها الثقات وأخذوا الكثير عن الجماء الغفيرة
 عن الغد والكثير من الصحابة ومنها ما رواه الكافة عن الكافة مستصلاً
 عن حذرة بنهما من جمل الصحابة وأخبارهم أن ذلك كان في موطن اجتماع
 الكثير منهم في يوم المشرق وفي غزوة بواط وعزرة الحديبية وغزوة
 تبوك وأما ما رواه من حافل المسلمين ومجمع العساكر ولم يورثه عن أحد من
 الصحابة بحال في الرواية فيما حكاه ولا انكار عما ذكر عنهم أنهم رأوه كما
 رأوه فسكوت السالكين منهم كقطع الناطق إذ هم للمأثورين عن
 الشكوت على ما يلي والمداخلة في كذب وليس هناك رغبة ولا رغبة
 تمنعهم ولو كان ما سمعوه منكراً عندهم فغير معروف لديهم لا كونه
 كما أنكر بعضهم على بعض أشياء رواها من الشنن والسيبر وحروف
 القرآن وقطعاً بعضهم بعضاً وتوقفه في ذلك ما هو مغلج بهذا
 النوع كله يلتقي بالقطعي من الخبرين لما بيننا وبيننا وأما ما رواه
 الاعتبار التي لا أصل لها وتثبت على ما قبل لا بد من مرور الخبرين
 وقد أول الناس رواة الخبر من الكثرة من الكثرة في شغلهم وذكرها
 كما يشاهد في كثير من الأخبار الكاذبة والأرجح الظاهرية وأما
 بيننا صلى الله عليه وسلم هذه الرواية من طريق الأحاديث لا نورد في
 مرمر الزمان إلا الظهور ومع تدرك الفرق وكثرة قطع الغد
 وحديثه على توحيدها وتضعيف أصلها وأما ما رواه الحجة على الخطأ
 نورها إلا قوة وقبولها على ما رواه الأحسنه وخيلنا في ذلك

لا

أخباره عز وجل وبأنه بما يكون وكان معلوم من آياته على الحكمة
بالضرورة وهذا حق لا غطاء عليه وقد قال من أئمتنا القاضي
في كتابه أبو بكر وغيره ما رحمه الله تعالى وما عندنا من قوله القائل
إن هذه القصص المشهورة من باب خبر الواحد إلا أنه مطلق لا خفاء
وروايتها وشغلها بفهم ذلك من المعارف والأقرب أن تعني بطرق النقل
وهذه الأحاديث لا ينبغي أن يترتب في صحة هذه القصص المشهورة على
الوجه الذي ذكرناه ولا يتعد أن يحصل العلم بالشواهد عند واحد ولا يحصل
عند آخر فإن أكثر الناس يعلمون بالخبر كون بغداد موجودة وإنها مدينة
مطهرة وقد أراهم الله وأخبرهم من الناس لا يعلمون اسمها فغلب
عز وجلها وهكذا يعلم الفقهاء من أصحاب مالك بالضرورة وثبوته بالنقل
عنه أن هذه هي أحباب قراءة ثم القرآن في الصلوة والمنزلة والتمام في أجزاء
النية في أحباب قول الله من رمضان عاصموا وإن الشافعي رحمه الله
يرى تحديد النية كل ليلة والافضل في المسح على بعض الرأس وإن
يتوكل في القضاة في القتل بالحدود وغيره وأما أحباب النية في الوضوء
فأشبهوا الوضوء في الكفاية وإن أباحوا نية رجم الله تعالى فيها في هذه المسألة
وغيرهم فمن لم يشغل بهذا فهم ولا يرون في قولهم لا يعرف هذا من مذهبه
فإنه لم يسمه وذكرنا أصناف هذه المخرجات نريد الكلام فيها بما إن شاء الله

فصل

في أخبار القرآن أعلم وفقنا الله تعالى وإياك أن كتاب الله العزيز يتم
منظور على وجوه من الإعجاز كثيرة وتخصيلاً لها من جهة ضبط النواحي
في أربعة وجوه أولها حسن تاليفه والبناء عليه وفصاحتها وجوه
إعجازه قبله غلبه الخارق عارة العرب وذلك أنهم كانوا أتراب
هذا الشأن فمترسلان الكلمة قد خضوا من البلاغة واليكم شأنهم
يخص بعضهم من الأسماء أو توأمت ذواته اللسان ما لم يوت أشتان
ومن حصل الخطابة ما يقيد الألفاظ فجعل الله تعالى لهم ذلك طبعاً وميلقة

فليبلغ غير مرة وقوة ياتون منه على البديهة بالحب وبذلون به الى
 كل شئ فيطوبون بديهة في المقامات وتشد يد الخطبة ويرجعون
 به بين الطلق والصرخ فيردعون ويقدحون ويتوشلون ويتوسلون
 ويرفعون ويضعون فيأتون من ذلك بالسبح والحمد ويلقون من
 أوصافهم أجل من سبط اللال فيجدعون اللابل فيذلون البصاير
 ويذهبون الآجن ويهيجون الذين ويحجون الجاني ويهبطون
 يد المعنى البنان ويصبرون الناصب كما يده توتر كون النيه خاياه
 منهم البكرين ذو اللفظ الجزل والقول الفضل والكلام الفهم والطبع
 الجوهري والمنزع القوي ومنهم الخضر ذو البلاء غدا الجارعة والالاف
 الناصحة والكمالات الجامعة والطبع الشهل وانصرف في القول
 القليل الكلفة والكثير الرقن والرفق المباشرة وبجلاء البائين فلما
 في البلاء غدا النجاة والبالغة والقوة الذائقة والصدق الفاعل والمصنع
 الناجح لا يشكون أن الكلام ملوع مرادهم وبلاء غدا يملك فيلدهم
 قد حووا منوها من استبطوا غيوناها وقد ظلوا من كل باب من ابوابها
 وعلوا صراخا بلوغ اسبابها فقالوا في الخطير والمهين وتفتشوا
 في الغنة والشبهين وتفاوا في العقل والكمون ونساجموا في النظم
 والفتن خارا غدا الارشول كرم بكتابه عزيز لا ياتيه التام من
 بين يديه ولا من خلفه من يزل من حكمه حميد الحكمت آياته في حشد
 كماله وبهرت بلاغته العقول وظهرت فصاحته على كل قول
 ونصا قرأ بجازة وإجازة وظاهرته حقيقته وبجازة وبجاذبة
 في الحسن مطا لعه ومقاطعه وصوت كمل البيان جوامعه وزياده
 واعتدل مع إجازة حسن نظمه وانطبق على كثرة فوائد مختار
 لفظية ثم افصح ما كان في هذا الباب محالا واشتهر في الخطا بيه
 رجالا والكثير التبع واليسر والجمال أو شيع في الغريب والبلغة
 مقالا بلغتهم التي بها تجاورون ومنابرهم التي بها يتفاضلون

سجلا

صارها

تباركاً به في كل حين مؤمراً لهم بعبادته وعبادته في عبادته
العلماء أجمعين أم يقولون أفترئيه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا
نوابه من دون الله إن كنتم صادقين وإن كنتم في ريب مما نزلنا
بالحق فأتوا بسورة من مثله إلى قوله تع ولئن فعلوا ولئن فعلوا
لأنس قلوبهم على أن يأتوا بمثل هذا القرآن الآية وقول فأتوا بمثل سورة
من مثله فترأت قد دللنا على المغايرة من قبل وتوضيح الباطل والحق
على الاختيار أقرب واللفظ إذا جمع المعنى الصحيح كان أصعب ولهذا قيل
نكون يكتب كما يقال له وفلان يكتب كما يريد والمأول علم الثاني فصل بينهما
شأناً وتعبيراً فلم يزل يقول لهم صلى الله عليه وسلم أشدّ التفرُّيع ويؤخِّرهم
غاية التوبيخ ويستفهم أخلاقهم ويخطأ على منهم ويستفهم نظامهم
ويذكرهم آياتهم فأباهم ويستبيح أرضهم ويديارهم والموا لهم يوم وكل هذا
ما كانوا يفرعونهم من عذابهم من عذابهم من عذابهم من عذابهم
بالكذب والافتراء بالافتراء وقد قيل إن هذا إلا تحريف وتوهم
سليم وأما افتراءه فأساطير الأولين والمباينة والقرينة بالدينية
كقولهم قلوبنا غفلت وكلمة ما ندعوها إليه ففرغوا من قرآنهم بيننا
وبينكم فجاءت ولا تصنعوا هذا القرآن والفرغوا فيه العلم فقلوبهم
والأدعاء مع الحق بقوله لو نشاء لقلنا بمثل هذا وقد قال لهم الله تع
ولئن فعلوا فما فعلوا ولا قدرنا ومن تعامل في ذلك في سخطناهم كسيلة
كشف موازاة الجحيم فسلهم الله تع ما الفؤاد من فصيح كلامهم والآن لم
يخف على أهل الجحيم أنهم ليسوا في غلط فصاحتهم ولا جنس بلوغهم بل
وقولهم من برين مؤامراً من عني من بين مؤامراً من عني من بين مؤامراً
لما صنعوا بالدين الغيبة من البر صلى الله عليه وسلم أن الله يامر بالعدل
والإحسان الآية قالوا والله إن له خلافة وإن عليه الطاعة وإن استطاع
لحقن دوابه على ما يقول هذا أبشركم وذكر أبو عبيد أن العرب
سبوا صلبه بقرنا فاستدعى بما مؤمراً فاستجروا وقال يستجدون لفضا خبيثة

بالاكان
بالدينية

ويبيع آخر وجهه ثم قرأ فلما استنشقوا منه غلبوا نجبا فقال استنشقوا
 ان تجلوها لا يقد رعل مثل هذا الكلام وحي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 كان يوما نائما في المسجد فاذا هو بقاء على راسه يشهد شيئا من الحشر
 فاستنشق فاعلم انه من بطارية الروم ممن يحبس كلام العرب وغيرها
 فانه سمع رجلا من اسرى المسلمين يقرأ آية من كتابكم فتأملها بما اذا وجد
 فيها ما انزل على عيسى ابن مريم من احوال الدنيا والاخرة فوحى قولته ومن
 يطع الله ورسوله ويخش الله ويتق الله الآية وحي الاصح ان يبيع كلامه
 جارية فقال فلما نزل الله ما اقصيت فقالت ابيعك هذا فصاحت بعد
 قول الله تع واولينا الامم موسى ان ارضعها الآية فخرج في آية واحدة
 بين امرئ ونفسيه فغير بين وبين امرئ فهذا نوع من العجالة فغير
 بذاته غير مضاه الى غيره على التحقيق هو الصريح من القولين وكوثر القرآن من
 قبل النبي صلى الله عليه وسلم وانما تأباه معلوم ضرورة وكوثر صلى الله عليه وسلم
 متخذيا به معلوم ضرورة وقطر العرب عن الايمان به معلوم ضرورة وكوثر
 فصاحت عابرة في العامة معلوم ضرورة للعالمين بالانصاف ووجهه البلية
 وسبيل من ليس من اهلها علم ذلك يقين الكفر من اهلها غير معارضة
 فاعترافه المقرين باعجاز بلاغية وانته اذا تأملت قوله وكلمة العجالة
 حيرة وقوله ولوترى اذ فرغوا فلا خوت واحد وامر مكان فغير
 اذ فرغ بالحق من احسن نداء الذي يملك وينه عداوة كانه ولحق
 يا ارضي الجوع ما اكلت ويا سماء اقلعي الآية وقوله فكذلك انما يفسد
 من ارسلكا عليه ضامنا الآية واشباها من الاثني عشر القرآن حذفت
 ما يفسد من اجابة الفاظها وكثرة معانيها فوجاهة عبارتها وحسن تاليف
 حروفها وتلاوم كلماتها وان تحت كل لفظة منها جملة كثيرة ومعنى كثيرة
 وقواخر مثلت الدواوين من بعض ما تشبه منها وكثرت المقالات في التفسير
 عنها ثم هو سر والقصص الطوال واخبار القرون الشوالف التي تفسد في عكس
 العجالة عند هذا الكلام وفيه عيب ما بالبيان لتأمله من مدبّر الكلام بفضيلة

من صلب

بعض

بعضه واليتاج شرويه وتناصف وجوده كقصة يوسف عليه السلام
على طول القاصه ثم اذا ترددت قصصه اختلفت العبارات عنها كقصة نوح
ثم كما ذكرنا قصة نوح في البيان فهاجتها وتناصف في الحسن وحسنه
مقابله ولا نقول الشعر من ترديد هاهنا ولا معاداة لغيره هاهنا

فصل

المؤخر الثاني من العجازه صورة نظيره الجيّد وهو أسلوب الفريسي المخالف
جملتها لاسم القريه ومنها نظيرها ونشأها الذي جاء عليه وتنفست
شامع اية وانتهت توافيل كلامه اليه ولم يوجد قبله ولا بعده نظير له
ولا استطلع احد ماثل له من بل حارث فيه عقولهم وتذللوا دونه
احدا منهم فلم يندموا الى مثله فيمن كلامهم من نشر ونظم لوجه او رجس
او سحر مولا جميع كلامه مثل الله عليه وسلم الوليد بن المغيرة وقرى عليه
القرآن في غايه ابو جهم منكر عليه قال والله ما نكلم احدنا في كلامه
من كلامه ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا هو خير من الاخرين في كلامه
منه حضور الوسم وقال ان وفود العرب ترد ما هموا فيه راي لا يكدب
بعضكم بعضا فقالوا نقول كاهن قال والله ما هو كاهن مما هو
من خزنة ولا شجيرة فقالوا الجحون قال ما هو بجحون ولا جحفة ولا
وسنة شجرة قالوا نقول شاعر قال ما هو بشاعر فهو غرضنا الشعر
كاهن وخزنة وشجيرة وفرسية وتيسولة ومقبوضه ما هو بشاعر
قالوا نقول شاعر قال ما هو بشاعر ولا نقية ولا عقرق قالوا ما
نقول قال ما انتم خيالين من هذا شيئا الا واننا اعرف انه باطل وان
اقرب القول انه شاعر فانه يحرق بين المرء وابنه والمرء واخيه
والمرء وزوجه والمرء وعشيرته فنعرفوا وجلسوا على السبل يحذرون
الناس فانزل الله في الوليد ذري ومن خلقت معيذ الا بالاث
وقال عتبة بن ربيعة حين سمع القرآن يا قوم قد علمتم اني لم اترك
شيئا الا فقد علمته وقرأته وتلته والله لقد سمعتم قولا واقعيا

عقود

وابير واقه

مثله قط ما هو بالشعر ولا بالسنن ولا بالكهانة وقال المنصور بن الحنفية
 في حديث اسلام الى نزار بن ابي رزق الله عنه فوصف احاه ائمتنا فقال والله
 ما سمعت ما سمعتم من اخي النبي لقد نال مني عشر شاعر في الجاهلية من انا
 احدهم والله اني اطلق الى مكة او جاز الى ابي ذر جابر النبي صلى الله عليه وآله
 قلت فما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن شاعر لقد سمعت قوله
 الكهنة فاهو يقولهم ولقد وضعه على اقرأ الشعر فلم يلقه وما يلقه
 على انما احدهم يقول انه شعر والله لصاويق وانهم لكاذبون ولا اخبا من هذا
 مبيحة كثيرة في الاخبار ككل واحد من النوعين الاحبار والبلاغة بذاتها
 او كالموسوية الغريبة بذاتها كل واحد منهما نوع اخبار على التحقيق لم يقدروا
 الغريبة على الاخبار فواحدة منها اذ كل واحد خارج عن قدرها من انما
 وكلاهما في هذا ذهب غير واحد من ائمة المحققين وقد ذهب بعض
 المفسرين منهم الى ان الاخبار والمجموع البلاغة والسنن في علمي ثلاث
 بقولهم في هذه الاشياء وتغير بينه القلوب والافهام قد مناه في العلم بهذا العلم
 ضرورية وقد ظنوا من تفهم في علم البلاغة وارتفع خاطره وسلكه
 اذ لم يفرق الفسافة لم تعرف عليه ما قلناه وقد اختلف ائمة السلف
 في هذه المسألة فلهذا ما قلناه انما ما جمع في فروع الشريعة وصفا عنه
 الفاضلة وحسن نظره واجازته وتبين تاليفه واسلوبه لا يتبع ان يكون
 في مقدور البشر والله من باب الخوارق الممتنعة عن اقدار الخلق غيرنا
 كاشيا المولى وقلبه العما وضيق الفضا وقد ذهب الشيخ ابو الحسن الى
 انه ما يمكن ان يدخل مثله تحت مقدور البشر وقد رهم الله مع علمه
 لم يكن هذا ولا يكون فتعلم الله هذا اعجز عن علمه وقال به جماعة من العلماء
 وعلى الطريقين فحق الغريب عنه ثابت واقامه الحق عليه بما يقع ان يكون
 في مقدور البشر فخذلهم بان لا يوازيه في الطبع وهو ابلغ في التخييل
 واخر من التخييل في الاخبار بغيره في التخييل في التخييل في التخييل
 لازم وهو انما في دلالته وتعالى كل حال ما اتوا في ذلك في كتاب

شاعر
 الشعر في هذه الاشياء
 يقال هذا الشعر في هذه الاشياء
 وفيه بين الشعر والافهام

اهل السنة

وذكر

اشواق جمال

بل صبروا

منهم واتسرع

بل صرنا نعالجهم بالاعمال والفضل موحينهم كما ساءت الصفات والاذل وكما ساءت
 من شقوق الآيات واليكاة الضمنية بحيث لا يؤثرون ذلك اختيارا مولا
 برصونه الا اضطراروا الى الاعمال فاضت لو كانت من قدرهم والسفل بها
 انهم عليهم واتسرع بالفتح وقطع العذر واغاب الحصر كذا فيهم وهم من هم قدوة
 على الخلق وقدوة في العرفه بجميع الامامات وما بينهم الا من يجد بعضه
 واستند ما عنده في اخفاء ظهوره واظهار ثوره فاجلوا ذلك حبيبه
 من بنات شفاهم ولا انما نطفة من معين مباح مع طول الامد وكثرة
 القدر وظاهر الاول وما قلنا بل ايلسوا فاحسوا ومنعوا فانقطعوا لهذا
 نوعان فصل في العجائب
 الوهم والشارع من الايمان وما انطوى عليه من الاخبار والمقبات وما
 لم يكن ولم يقع فوجد كما ورد على الوهم الذي اخبر بكفوله مع كنهه من المجد
 الحرام ان شاء الله آمين وقوله مع وهم من بعد عليهم سيقولون وقوله
 على يظهره على الدين كله وقوله مع وقد الله الذين امنوا منكم وعملوا
 الصالحات ليشققنهم الآية وقوله مع اذا جاء نصر الله والفتح الى آخرها
 فكان جميع هذا كما قال فعلت الزوم فارسي في بعض سينين وقيل
 الناس في كنههم اقوا جانا فماتت على الله عليهم وهم في بلاد العرب كلها
 موفين لم يذله كونهم واستخلف المؤمنين والارض ومكان فيها دينهم
 وتمكنهم اياها من اقصى الشارق الى اقصى المقارب كما قال صلى الله عليه وسلم
 زويت لي الارض ما ريت منساوتها ومقاربها وسبيلها ملك امتي
 ما زويت لي منها وقوله مع انما نحن نزلنا الذكر وانما له لها فظنون مكان
 كذا في الايمان بعد من سقى وتغييره وتبديل من كنه من الكلمة والمطلقة
 كنهها الفاضلة فاجمعوا كنههم وقولهم وقد نهم اليوم يتبعنا على خبيث
 علمه فاقدموا على اطفاله من ثوره ولا تغييب كنهه من كلامه ولا
 فشيكله السيلاني وحرف من حروفه والمجد لله وقوله مع سيقولون
 الجحيم ويحولون الذكر وقوله مع فاني لهم نجدتهم الله بايديكم الآية وقوله مع

من واحد من النصارى واليهود على سنة عدائهم له وحرمهم على
 تكذيبه وطول احتجابه عليهم بما في كتبهم ونفريهم بما انطوت عليه
 مقاصدهم وكثرة سؤالاتهم له من اجل ما فيهم من غيباتهم اياه عن
 اخبار انبيائهم واسرار علومهم وشؤونهم وسييرهم واعلامهم لم يكونوا
 في ايامهم ولا في زمانهم من قبل سؤالاتهم عن هذه القرون والاحتجاب
 المكلف في عيسى عليه السلام وفي النبي صلى الله عليه وسلم وما خسر اسرائيل على نفسه
 من حرم عليهم من الانعام ومن طيبات كانت اجلة لهم فممنعت عليهم
 وقوله تعالى ذلك من علمهم والتورية ومثلهم في الايجال وغير ذلك من امورهم
 في هذا القرآن ما جابهم وعرفهم بما اوصى اليهم من ذلك انما كان ذلك لكونه
 في الكفر من صريح بعض نبوته وحقيقته في قوله تعالى وما في ذلك من شيء
 كما في قوله تعالى وان من صورنا وانبي اخطب وغيرهم ومن باهتة ذلك بعض
 الباطنية وانما يدعى ان فلان عندكم من ذلك ما عكاه فما افعة في الى اقامته
 بجهنم وكشف وعونه قبل له فانوا بالتورية فالتوهم ان كتبهم صادقين
 الى انهم انما يكونون ففهم وفهم وقد عاينوا اخبارهم في غير موضع ففهم
 في غير ما مجمدة ومتواتر في علي فضيلة من كتابه يدعي علم نبوته وان
 فاجدا فيهم اظهر خلاف قولهم في كسبه ولا ابدى صحفهم وكتبهم في صحفهم
 قال الله تعالى اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم كثير مما كنتم
 تخفون من الكتاب وقد يغفلون عن كثير من الآيات

فصل

هذه الوجوه الاربعة من اجازة تبينه لانواعها ولا مزية
 ومن الوجوه البينة في اجازة من غير هذه الوجوه اي وزدت تجيز
 قوم في قضايا واعلامهم انهم لا يفعلونها فافعلوا ولا قدروا على ذلك
 كقولهم للهون قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة الآية قال
 ابو اسحق الزجاج في هذه الآية اعظم حجة في الظهور لانه على هذه الرسالة
 لا يقال لهم فتمنوا التوبة واعلمهم انهم لن يمتنوا ابدا على عيبهم

منهم وقرنا لهم هذا الله عليهم كما في الذي نفسي يتبدى لا يقول لها رجل
 منهم الا عظم بر يبعث بعينه يموت مكانه فصرهم الله مع عزمته وقرنا لهم
 ليظهر صديق رسول الله وصحة ما اوحى اليه اذ لم يجده احد منهم وكانوا
 على كذب يبرأ من لؤي ورواوا ولكن الله يفعل ما يريد فظهرت بذلك
 مخرجهم وبأنه حجة قال ابو محمد الاصيل من اعجب امرهم انه لا توجد
 منهم جماعة ولا واحد من يوم اقر الله مع بذلك عليه صلي الله عليه وسلم بقوله
 عليه ولا يحب اليه وهذا موجود مشاهد لي اراكم ان يحسنه منسوخ
 وكذلك آية المباشرة من هذا المعنى حيث وكذا عليه استاذة بقرآن
 واهو لا يفسد فانه لا الله عليه آية المباشرة بقوله مع فمن حاجلك فيه
 الالة فامتنعوا منها وامنوا بما آتاه الجنة وذلك ان العاقبة عظيمهم
 قال لهم قد علمتم اني وانه ما لا عن قوما حتى قط في كثيرهم ولا يعرفون
 ومثله قوله مع وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الى قوله فانه لم يفعلوا
 ولين تفعلوا فاجابهم انهم لا يفعلون كما كان في هذه الالة او فعله باس
 الاخبار عن الغيب ولكن في هذا الخبر ما لا يخفى في التي قبله

قصص

ومنها الرعدة التي تلحق قلوب سامعية فاستأذنتهم عند سماعهم
 التي تعثر بهم عند سلاوتهم لقوة خالده وانما هذه عطيرة وهي على الكذب
 به اعظم حتى كانوا يستنشقون سماعه ويزيدهم نفورا كما قال الله مع
 فوبؤوه انقطاعه لكرهتهم له ولهذا قال صلي الله عليه وسلم ان القرآن
 صفة مستطعبة على من كرهه وهو الحكيم واما المؤمن فلا يزال روعته
 به وهيبته اياه مع تلاوته وتعليه انجد انا وتكيبه هشا شدة ليل
 قلبه اليه ونسبته به قال الله مع تعشعش منه جلود الذين يحشون
 روعهم لم تدن جلودهم وتلوهم الى ذكر الله وقال الله مع لو انزلنا هذا
 القرآن على جبل الالة وتدل على ان هذا اني خشي به انه يعثر من لا يفقه
 معانيه ولا يعلم تقاسيره كما روي عن نصراني انه مر بفاير في خوفه حتى

فصيل

كما

صلاه

فقبل ان ياتيهم بحيث قال للشعيا والنظم وهذه المروعة قد اغترت جماعة
 قبل صلواتهم وقبدهم من اسلم لها لاول فخلت وتامن به ومنهم من
 لم ينجس في الصلوة من غير من صلح الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول في الموضع بالطور فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير
 شيء ام طمروا الخلقون الى قوله المستطرون وكذا قل ان يطير في رواية
 اخرى وذلك اول ما وقع الايمان في قلبه وعنه غيبة بن ربيعة انه سئل النبي
 صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من خلاف قوله فقال عليه السلام فاستمعوا له
 الى قوله من صلواته مثل صلواته عباد وعنه ما منكم غيبة بن ربيعة عليه السلام
 النبي صلى الله عليه وسلم من صلواته الرجيم ان تكلف في رواية فجعلا النبي
 صلى الله عليه وسلم في رواية وعنه مضع معلق في رواية خلف ظهره مضع
 عليه ما حتى انتهى الى النجدة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فقام غيبة
 لا يذكر ما راجعه ورجع الى اهله ولم يخرج الى قومه حتى اتوه فاعندوا
 لهم وقالوا والله لقد كلفنا بك ما لم نكن نعلم والله ما سمعنا ان ناتي بك قط فادركنا
 ما اقول لك وقد بقيت عن غير واحد من راي معارضة انه اعترى به روعة
 وغيبة كونه بها عن ذلك وصح ان ابن القفيع طلبه ذلك وزناه ورجع
 فيه فمتر بعينه حتى وقيل يا ارحم الراحمين ابلو ما لك فرجع وحيا ما عمل
 وقال اشهد ان هذا الما يعارض وما هو من كلام البشر فكان من اجمع
 اهل وقتهم وكان يحيى بن عكيم القرظي يبيع الاندلس في غيبة فحكى
 انه رآه شياطين هذا فنظر في سورة الاخلاص ليجد وعلمها لها ونسب
 بغيره على ما قال ما غترني غيبة وبقية فجلت على التوبة فمروا بالآية

فصل

فيمن وجوه اعمارهم العدد وكذا كونه آية باقية لا تعدم ما يقبل الدنيا
 مع كمال الله بحفظه فقال الله تعالى انما نحن نزلنا الذكر وان الله لها خلق
 وقال الله تعالى انما نزلنا الذكر من بين يديه ولا من خلقه وسائر جرات
 الاجيال اعطيتنا بغيره فمروا وقارها فلم يبق الاخيرها والقرآن

العلم بالباطنة آياته الظاهرة بقرائنه على ما كان عليه اليوم منذ
 خمس مئة عام وخمس مئة سنة لا أول نزول له المحدثنا هذه
 القصة ومعارضة منبهة والاعصار كلها طاعة يا أهل البان
 وتجلي علم الشريعة الباطنة والبلاغة وفردان الكلام وجهها بذه البراعة
 والمجد منهم كثير والمعاد بالشرع عتيد فاعلم من أن يسرى في
 في معارضة ولا ألف كلمتين ومنا فشيء ولا قد زعيم على مطلق صحيح
 ولا قدح المتكلمين في حقه في ذلك لا يربط صحيح بل المأثور على كل من رام
 ذلك المعادة في البصيرة بغيره وانكروا من على عتب سببه

فصل

وقد عرفت جماعة من الأئمة في الجارية وجوها كثيرة منها أن قارئه كرا
 بمله وسامعة لا يجد بل الكتاب على تلاوته بزيادة حلاوة وفردية
 بوجهه له حجة لا في الأعضاء طريا وغيره من الكلام وتوابعه للحسين
 على لغة مبلغة بمل مع الزيادة وتوابعه إذا أعيد وكتابا يشهد
 في الجملة وتوابعه بزيادة في الأزمات وسواها من الكتب لا يوجد فيها
 ذلك حتى أخذت أصحابها لها الحونا وطرقا يستعملون بذلك في
 تفسيرهم على قرآنهم وأوصف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بأنه لا يخلق على كثره الرقة ولا تنقص غيره ولا تقني عجايبه هذا الفصل
 ليس بالقرآن لا يشبع منه العلماء ولا تزينة إلا هو ولا تليق به
 إلا السعة هو الذي لم تنس الجني حين سمعته الله قالوا أنا سمعنا قرآنا
 عجبا يقود إلى الرشيد وتوابعها جمعة العلوم وتعارف لم تفقد القرب
 عامة ولا يجد من الله عليه وسلم قبل نبوته حاصد يوقن بها ولا
 الغيا بها ولا يجلبها أحد من علماء الأئمة ولا يشغل عليها كتاب
 في كتبهم نصح في بيان علم الشريعة والتشبيه على طرقة الحق القليلة
 والرد على قريتها الأئمة براهين قوية يصبوا فادلة بيته مستقلة
 الألفاظ من جرة المقاصد رام المتخذ لقون بعد أن يصبوا أدلة

لهم

منها

وخلقناهم بقدر وخلقناهم بقوله مع ٣ وليس الذي خلق السموات والارض
 بقايرهم ان خلقهم مثلهم ومثل نجيبها الذي انشاها اول مرة ولو كانت
 فيها الهة الا الله لفسدتنا الى ما حواه من علوم البصير وابتداء الاعم
 والمواظف والحق وانصار الدار الآخرة ومجاسين الارب والشمس
 تاكل نمل اشده ما قرطنا في الكتاب من شيء ونزلنا عليك الكتاب
 نبيا ناكل شيء ولقد سترنا للناس في هذا القرآني من كل مثل
 وقال عليه الله عليه وسلم ان الله انزل هذا القرآن آية وجزاء وسنة
 خالصة ومثلا مضر وبأفيد بما ذكره وغيره ما كان قبلكم وبنا ما بعدكم وحكم
 ما بينكم لا يخالفه طول الرد ولا تنقضي عجائبه هو الفصل ليس بالهزل
 من قال به صدق ومن تكلم به عدل ومن خاض به فليح ومن قسم به اقص
 ومن عمل به اجز ومن تمسك به هدي الى صراط مستقيم ومن طلب الهدى
 من غير ما ضله فقد ضل ومن حكم بغيره فسد الله تعالى هو الذكر الحكيم
 والنور المبين والضرط المستقيم وقيل الله المبين والشفاء النافع
 بغيره لمن تمسك به ورجاء لمن اتبعه لا يفرح فيقوم ولا يزعج فيستقر
 ولا تنقضي عجائبه ولا يخلف على كثرة الرد وعجوه غير ان منسوق وقال
 فيه ولا يخلف ولا يتشأن فيه بناء الاولين والآخرين وفي الحديث قال لا تفرح
 لحد علم الله عليه وسلم اني منزل عليك توريه حكيمة تخرج بها اعلمنا جميعا
 واذا انصنا وتلوينا خلقا فيها ينابيع العلم وفهم الحكمة وترجع العلوم
 وترجع عليكم بالقرآن فانه فهم العقول ونور الحكمة وقال مع ان هذا القرآن
 ينطق على نبي اشرا بلسان الذي هم فيه يخيلون وقال هذا بيان للناس
 وهدى للاتباع في مع وجازة الفاظها وصوامع كلياتها صفا في ما في الكتب
 قبله التي الفاظها على الضعف من مراتبها جمع في بين الدليل والادلة
 وذلك الله اخرج نظم القرآن وحسن قصيده واجازة وبلاغية وانما هي من
 سلامة امره وقوته وقوته فوالله في ما نال له بغير موضع الحق
 والكل في مقام من كلام واحد وسورة مفردة ومنها ان جعله في حكمين

هو الحق

يختلف بشأننا

المنطوق الذي لم يعقد ولم يكن في حين المنثور لأن المنطوق أشبه على النفوس
 وأوقع للقلوب واستخرج الأذان وأصل على الألفاظ ما تانس اليه أميل
 في لاهوت الله واستخرج ومنها تشبيهه مع حفظه لمعانيه وتقريره كما تحفظ
 قال الله تعالى ولقد بشرنا القرآن للذكر نوسا بالآلام لا يحفظ كتبها الواحد منها
 فكيف الجأ، على من روى التبيين عليهم والقرآن ميسر حفظه للعلماء في أقرب
 مدة ومنها مسألة بعض أجزاء بعضه وحسن ابتداء أنواعها وحسن
 تعليل من قصته إلى آخره والمخرج من باب إلى غيره على اختلافها وتقسيم
 المنورة الواحدة على أكثر من موضع وتقسيمها إلى وقوف وقصص وقصص وقصص
 وتوصيف وتقرير وترتيب وترتيب إلى غير ذلك من فوائد كونها محال
 قصوله وأكمله انفسه إذا اعتوره مثل هذا أضعفت قوته ولا تست
 جزائه وقوله ونقده وتعلقته ألفاظه فتأمل أول صحت وعاجلها
 من أخبار الكفار وشفاقيهم وتقريرهم بإهلاك الفريسيين قبلهم حقا
 من كذبهم عند صلوات الله عليهم كما في قوله تعالى والذين عرفت أنهم
 على الكفر وما ظنهم من الحسد في كلامهم وتجهيزهم وتوصيتهم وتوبيخهم
 الدنيا والآخرة وتكذيبهم بالآية قبلهم واتخاذ الله لهم وقوف هذا
 مثل نصائهم وتقسيم النبي صلى الله عليه وسلم على آدم وتقسيمه لكل ما تقدم
 ذكره ثم أخذ في ذكره أود وتخصيص الأنبياء عليهم السلام كل هذا في أو حيز
 تكملة وأحسن نظام وفيه الجملة الكثيرة التي أنطوت عليها الكلمات القليلة
 وهذا كله في كثير مما ذكرناه من ذكره أخبار القرآن إلى وجوه كثيرة ذكرها
 الآية لم تذكرها أكثر مما ذكرها في باب بلاغته فلا يخفى أن تعدد هذا
 في أخباره الآخر باب تفصيل فنون البلاغة مما ذكرنا كثيرا مما قد ذكره
 عنهم في حجة ومواقفهم وقضاياهم وأخبارهم وحقيقته الأخبار والوجوه للآخرة
 التي ذكرنا طبعها عليها وما بعد ما من خواص القرآن وعجايبه التي لا تنقص
 وما بعده

المعجم

مختار

وفصل

القرآن

داخلی

وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَأَ بِذِكْرِهُ فَنُتُخِصُّ بِهَا وَأَقْبَلَ النَّاسُ
خَوْفَهُ وَقَالُوا أَلَيْسَ بَيْنَهُمَا أَلَمَاءُ وَرَكُوتَانِ؟ فَوَسَّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الرُّكُوتِ لِحَجَلِ الْمَاءِ يَتَوَرَّقُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَسْثَالِ الْغَيُوثِ وَفِيهِ خُطْبَةٌ كَثِيرَةٌ
قَالَ لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكُنَّا مِائَةَ أَلْفِ خَمْسِينَ عَشْرَةَ مِائَةَ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَنَسٍ
عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُ أَنَّكَ كَانَ بِالْحَدِيثِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ابْنُ الصَّبَابِ عَشْرَةٌ وَفِيهِ سَلَامٌ طَوِيلٌ فِي ذِكْرِ غُرُورِهِ بِرَأْيِ مَا قَالَ قَالَ لَخَدَّ رَسُولِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ جَابِرٌ نَادَى الْوَصْوَ وَذَكَرَ لِلْحَبِيبِ بَطُولَهُ قَالَهُ لَمْ يَجِدْ إِلَّا
طَلُوعَهُ فِي عَرَاءٍ لَا يَسْتَجِيبُ مَا فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَعْرَهُ وَكَلَّمَ بَشِيرًا
لَا يَدْرِي مَا هُوَ وَقَالَ نَارِي بِجَفْنِيَةِ الرِّكْبِ مَا يَتَّبِعُ بِهَا نَوْصُفَتَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَرُورًا
إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَسَّطَ يَدَهُ فِي الْحَبْصَةِ وَفَرَّقَ أَصَابِعَهُ وَصَبَتْ
جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مَسِيحُ اللَّهِ قَالَ خَرَّابُ الْيَمَامِيِّ يَتَوَرَّقُ مِنْ بَيْنِ
أَصَابِعِهِ ثُمَّ قَارَأَ بِالْحَبْصَةِ وَأَسْتَدْرَأَتْ حَتَّى أَمْلَأَتْ وَتَرَاهُ النَّاسُ
يَكُونُ شَيْئًا فَنَاسْتَهْوَأَتْ رَوَاهُ فَقُلْتُ هَلْ مَقَى أَحَدٌ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِنَ الْحَبْصَةِ وَهِيَ عَلَى قَالَ الشَّيْخُ زُهْرَةُ اللَّهِ عَمَّا فِي
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَعْيِهِ اسْتَفَارَهُ بِأَذَاةِ مَا فِيهِ وَقِيلَ مَا نَحْنُ بِكَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا غَيْرَ مَا فَتَكْبَرُ فِي رُكُوتِهِ وَوَضَعَ أَصْبَعَهُ وَسَطَهُ
عَسَمَاءُ الْمَاءِ وَحَقْلُ النَّاسِ وَفِي حَيْثُ وَذَلِكَ مَعْنَى تَوَرَّقُ مَعْنَى قَالَ الشَّيْخُ
وَالسَّابِغُ عَنِ ابْنِ عَرَبَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَمَعْنَى هَذَا هُوَ الْمَوَاطِنُ الْحَقْلِيَّةُ
وَالْمَجُوعُ الْكَثِيرَةُ لِأَنَّهُ طَرِقَ النِّهْمَ إِلَى الْحَدِيثِ لَمْ يَلَمْزْ كَانُوا أَسْمَعَ شَيْئًا
إِلَى كَذِبِهِ لَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ النَّفْسُ مِنْ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ لَيْسَ كُنْ
عَلَى بَطْلٍ فَهَذَا أَقْدَرُ وَهَذَا أَمَّا سَاعُودُهُ وَفَسُوهُ فَصُورُ الْحَاثِ الْعَقِيرَةِ
وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ مَا خَذَ ثَوَابَهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ فَعَلُوهُ وَشَاءَ هَذَا
فَصَارَ كَصَدِيقٍ وَهِيَ بَشِيرَةُ هَذَا ابْنِ شَهْرَازَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْبِيرًا لِمَا بَرَكْتُهُ وَأَبْقَاهُ
عَسَمَاءُ وَوَعْدُهُ تَعْبِيرًا لِمَا رَوَاهُ النَّاسُ وَالْمَوَاطِنُ غَرَضًا مِنْ حَقْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

والشيخ القزويني البجلي
الفرزاد المزارع الكوسلي

لرحمہ اللہ

خبر

فوقية عن زود شوك قراهم وزودوا العين وهي تبيض بيني ماء
 مثل البشراية ففرقوا بين العين بايديهم حتى اجتمعوا في ثم غسل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيه وجهه وبذنيه وابعاده فيها فخرت بها كثير فاستقى
 الناس قال وحدثني ابن اسحق قال اخبرني عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 ثم قال يورثك يا معاذ ان طابت بك حيوته ان ترى ما نحن قد علمنا
 وحدثني ابو البراء وسليمان بن الاكوع وحدثني ابيهم في قصة المدينية وهم
 اربع عشرة مائة وبنوها لا تروى خمسين سنة فخرنا بها فلم نتركها
 قطرة ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام على جباها قال البراء واق
 بدلونها فبعض قد عا وقال سلة رضى الله عنها ما نادى عاونا ما بعض فيها
 فهاشت فارووا انفسهم وركبا نهم وروى هذا الروايتين في حديث
 القصة من طريق ابن مينا بوالمدنيته فاستخرج منها من كنانته موضع
 في قوله ليس فيه ماء فروى الناس حتى ضربوا يعطون وعمر ابي
 قتادة رضى الله عنه وذكر ان الناس سكتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بعض اشعاره فدعا بالمصانة فحفظها في بيته ثم التزم فيها فاعلم
 لغت فيها ثم لا فسر الناس حتى روى او ملوا كل اناهم فحفظت الي
 انها كما اخذها مني وكانوا اثنين وسبعين رجلا وروى مثل غيري
 ابن حصين وذكر الطبري حديث ابي قتادة عليه السلام ذكره اهل الصحيح
 وان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بهم بعد الاهل مؤثقة بعد ما بلغه قتال
 الامم وحدثني علقميه في خبرات وآيات النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
 اعلم انهم ينفذون الماء في غيبه وذكر حديث البضاية قال القوم
 رها انهم لم يسموا انهم قال لا فناداه رضى الله عنه اي حفظ علي
 مينا انك غامه سيكون لها شاة او امر غوة مؤمن ذلك حديثه ثم ان
 ابن حصين حبان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عطفوا في بعض
 اشعارهم فوجبه رجلين من اصحابه واعلمهما انهما اذا انراة يمكن
 كل منهما يعبر عليه من اوتان الحديث فوجداهما في كتابها الى النبي

جاءه جابها بالياء
 بواحدة بعد الياء

صلى الله عليه وسلم فجعل في آتاه من قرآن وثبتها وعلل فيه تاسيئة الله ان يقول
 ثم اعاد المآ في المزاوي ثم في تحت عزالها واما الناس فكلوا ان شققتهم
 حتى لم يدعوا شيئا الا تكلوه قال جرآن وقبيل الى انهم لم يزدوا الا شيئا
 ثم امر بغير البراة من الازواد حتى ملوا ثوبها وقال اذ حتى قلنا لم نزلنا
 من مائل شيئا ولكن اذ نتبع سقانا الحدي بطول وعز سلة بن الناجع
 قال بنى الله صلى الله عليه وسلم قل من وقته بها رجل ياد او به فيها فلفه
 فافرعها فودح فتوضا نالنا نذ غفقه وغفقه اربع فست ميلة وفي
 حديث محمد بن عبد الله بن عبد بن عسرة وذكر ما احبهم من القطيعة حتى
 ان الرجل ليجر بغيره فيبصر فرئد فيسرت به فرقة ابو جهم ومنه انه عن
 الى بنى صلى الله عليه وسلم في الدعاء فرأى بك يده فلم يرحقها حتى قال في
 السماء ما نسكت فلما ما معكم من آية فلم تجاوز القسطن وعز عمير بن
 شبيب ان ابا طلبة قال للنبى صلى الله عليه وسلم وهو في ربيعة في الحجاز
 عطلت ولبيس عدى حاء فنزل اليه صلى الله عليه وسلم فوضرت به فذبه
 الارض فخرج المآ وقال غيرة والحدث في هذا الكتاب كغيره وثبت
 وقسند الاجابة بدعاء شبيب فيسقا وما جانا فمسند

تاحد
 ونحوه
 الدفعة
 فوجع وعففي

فصل

ومن معجزة تكبير الطعاج بركته ودعاء قدسنا القاضي الشيب
 ابو علي رحمه الله قدسنا العذر بن قدسنا الرازي قدسنا الملو دعت
 قدسنا ابن مقيان قدسنا مسلم بن الحجاج قدسنا سلمة بن شبيب
 قدسنا الحسن بن عباد قدسنا مقول عمر في الربيع جابر ومنه عن
 ان رجلا في البني صلى الله عليه وسلم فيسقطه فاطمة مشط ومسق شبيب
 لما زال كل منه وامر انه وصنفه حتى كاد في البني صلى الله عليه وسلم
 فاحبره فقال لو لم تكله لا تكل منه ولقام بكم ومن ذلك حديث ابو جهم
 رضي الله عنه المشهور واعلم انه صلى الله عليه وسلم فاني لو سيعاني فلو
 من اوامر بن شبيب حاء بها انش من اذ قد تحت يديه اي لبطيها فربها

او شيبان

فقتت

[illegible]

فلما بنى ثلث ثم بنى من الثمرة المربعة قال فابني به فادخل به فافرح
فبني فبني عليها وودعا بالبركة ثم قال ادع عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم
عشر كذلك حتى اطمع الجيوش كلهم وشبعوا فقال اخذ ما جئت به وادخل
بكم واقتض منكم ولا تجبوا ففرضت على الكس ما جئت به فاكلت واطمعت
سورة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله كبري وتكره الله عنهما الى ان
فعل فلما كان في ذلك فاشبهتني قد صبر في رواية وقد حملت من ذلك
التركيز او كذا في الحديث في سبيل الله عشر قبل وقد ذكرت مثل هذه الحكاية
في غزوة تبوك وان المير كان بنوع عشرة ثمرة او مئة ايضا حد يثايب
غزوة رضى الله عنه حتى اصحابه للمعراج فاشبهت النبي صلى الله عليه وسلم
نوحيا لنبأه وقبح قد انقضى يوم النذر وامره ان يدعو اهل الضفة قال فقلت
ما هذا النبي فيهم كفت الحق ان اصيبت من شربة تقوي بها قد غوثهم
ونكر امر النبي صلى الله عليه وسلم ان سيقهم فقلت اعطى الرجل فيشرى
حتى يروى ثم يا اخذه الاخر حتى روي ثم قال فاحذ النبي صلى الله عليه وسلم
الصالح وقال بقيت انا وانك اقول فاشرب فيشرى ثم قال اشرب
وقال اهل يهودها واشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد له
مثلا فاحذ الفصح فحذ الله وتنتي وشربة الفضلة ووه حديث
خالد بن عبد الرحمن انه اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم شاة وكان عيال
خالد كثر ما يدبح الشاة فلا يبيذ عيال له عطلا عطلا وان النبي صلى الله
عليه وسلم اكل من هزج الشاة وتقبل فضلتها في دلوها لانه قد نزلت
عليها ليه فاكلوا فافعلوا ذكر خبره الاولاني ومن حديث الاخر في الكراع
النبي صلى الله عليه وسلم لعل فاحذ رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر به لا يقص عمن اربعة امداق او خمسة فبذبح جزوا يؤتيه ليه قال
فاحبته يذللن طعن في راسه امرا او غل الناس ففقد رقة يا كلون منها
حتى فرغوا بقيت منها فضلة فترك فيها وارجلها الى ارجلهم وقال
كانوا طعن من غشبيكن وفي حديث ابيس رضى الله عنه فخرج رسول الله

صحة

انما الطعام اذا اعطى من الجاهل
نصيبه على حقه من الجاهل

نوليها

النبي

صلى الله عليه وسلم فصنعت له ثيابا سليمة حينئذ انقلبته في ثوبه فذهب
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقذه وادع لي ولانتي انا انا في الدنيا
 قد هويت ولم ادع احد القبيحة الا دعوتك وقد كراتهم كانوا رهاها فلم يند حتى
 تلووا الصفقة والجرة فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تعالوا انا انا انا
 ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على الطعام فدعا فيسوقا قال ما شئنا يا ابا
 ان يقول ما اكلوا حتى شبعوا اكلهم فقال لي ارفع فما ادرى حينئذ وقصصت
 كانت اكثر فحينئذ رفعت واكلنا ايضا ريت هذه الفضول الثلاثة والجمع
 وقد اجمع على هذه هذه الفضل بضعه عشر من الصحابة ورواه عنهم
 اصحابنا فلهذا من القبايعين ثم لا يتعد بعدهم ولا يكثر هاهنا فقصصت
 فاجتمع مع هذه ولا يمكن التحدث عنها الا بالحق ولا يسكت لها خبر لها في ما كان

أم

والنكر بضم

فصل

في كلام الشيخ وقصها دها له بالنبوة واجار بها دعوتها حدتنا احمد بن محمد
 غلبون الشيخ الصالح فيما اجار ربه عز وجل الطلبي في حق الشيخ محمد بن
 المصنف من قهر الى القاسم البغدادي حدتنا احمد بن محمد بن ابي الحسن
 حدتنا ابو حنيفة النعمان وكان محدثا وقاضيا وروى عن ابي جعفر وشيوخه
 ما لا يحصى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره حدتنا عنه احمد بن محمد بن
 ما اعراب ابن زييد قال الى اهل قال هلك الى خير قالوا ما هو قال
 تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله
 قال من يشهد لك على ما تقول قال خير الشجرة الشجرة وهي بشا طين
 الكواشي فاقبلت تحت الارض حتى قامت بين يدي فاستشهد بها الى
 فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى مكانها وقهر يزيد رضي الله عنه سئل
 اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم آية فقال له قل لتلك الشجرة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدعوك قال فالت الشجرة وقهر يمينها وشمالها وبي
 يديها ووسطها فشققت عن روعها ثم جاء تشهد الارض فحضر بها
 معبرة حتى وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له

فادعها فانها تجيبك
 قال قد دعوتها
 فدعها

السلام

السلام عليك يا رسول الله قال لا غرابي مرها فليخرج الى منبها
فرجعت فشدت شعري فها هو ذلك فاستدركت فقال لا غرابي اين قد لم
البحر لك قال لو امرت اخذ ان يجرد لاسجد لا امرت المرأة ان تسجد
لزوجها فابعدتني ان اقبل يدك ورجلك فاذا له ذو القميص
يا رسول الله الطويل رصوا هذه فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج حاجته فلم يرتدنا يستبشر به فاذ ابصرني بشا طي النوا وحيت
فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اجد بهما فخذ بعضين من
انفسنا فقال انقادوا علي يا ابا عبد الله في فافادته بعدة كما البصر المحسوس
الذي اجابته فابعدت وذكرته فقل لا اخرج من ذلك حتى ان كان بالتحصيف
بينهما قال انما علي ما دون الله فالكفا منا فورا روابه اخرجه فقال يا عبد
الله من قل لهن السجدة يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق
بما جئتك حتى اجلس خلفها فقلت فرجعت حتى لمقت بها جبريت
فجلست خلفها فخرجت اخضر وبسنت اخذت نفسي بالثقة فاذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل من السجدة فاذ فترقتا فقامت كل
واحدة من خلفنا فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرددت فقال
مرأيتي هكذا بينا ونسبنا وروى اسامة بن زيد رضي الله عنه نحوه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه هل تعرف مكانا لاجبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان الوادي ماضية موضع بالناسوت
فقال هل تعرف من نخل او حجار او طست ارى غلابة من شقاربات قال انطلق
فقل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مكرمي ان ياتين لخير رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقل لهن اني مثل ذلك فقلت ذلك لهن فقل لهن فقلت
الامر لقد رايت النخلت يتقاربن حتى اجتمعن والحجارة يتعاقدن حتى
يصرن زكاما فلففن حليا فصر حاجته قال لي قل لهن يقتربن فوالله
خبيث بيلة لرايتن والحجارة يفترقن حتى عدن الى مواضعهن وقال
يعلمن شيئا به كنش مع النبي صلى الله عليه وسلم فيسيرن وكرهوا مني حين لم يبق

فذلك

بشيرة

جلس

اليد ان ائتت وادى كذا فيه نسخة فاذع غششا منها يا ايها الله ففعل في الحظ
الاول من خطا حتى ايتت بيمين يده فحسبته ما شاء الله ثم قال الله ارجع
كاحيت شرج فقال يا رب علمت ان لا حاجة علي وعي ومنه غيري فقال فيه
الذي آتت لا ابا لي من كذبني بعد فاقول كذبوني وعز ابن عباس رضي الله عنه
انه صلى الله عليه وسلم قال لا غرامة ارايت ان يقول هذا العذق من هذه
الخلقة ان شهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فذاه فحول بمقر
حتى اتاه فقال ارجع فوارى المكان ففرهم انهم مذني وقال هذا حديث صحيح حسن

فصل

في فضيلتين الجذع وفي بعض هذه الاخبار حديث ابن الجذع وهو
في فضله مشهور مشهور في الحديث في مشواير وغيره اهل الصحيح ورواه
بنو الضحاك بن فضالة عنهم ابن الجذع وصاحب بن عبد الله واسم ابن
مالك وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وسهل بن سعيد وابو سعيد
الجذري في حديثه وانه مسلمة في الطلبة بن ابي ذرعة رضي الله عنهم كلهم حديث
في حديث الجذع قال الذي من حديث ابن الجذع قال لما جازى بن عبد الله رضي الله عنه
كان النبي مستوحيا على جند فوج غل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غلبه
يقوم الى جذع منها فلما صنع له النبي سمعنا بذلك الجذع صونا كصوت البعثة
وقد رواه ابن ابي عمير رضي الله عنه حتى ارجع النبي جوارقه وقد رواه سهل
وكثير بن كذا الناس لما راجعوا الطلبة حتى تصدعوا واشق حتى جاء النبي صلى الله
عليه وسلم هو وضع يده عليه فمكثت راي غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان هذا كى لما فقد من الذكر وراى غيره والذي نفسي بيده لو لم اكن من
لم يركب كذا الى يوم القيمة فذكرنا عما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذفي تحت اليدين كذا في حديث الطلبة وسهل
ابن سعد بن شريك عن ابي ذرعة في بعض الروايات عن سهل رضي الله عنه فذفي
تحت منبره او جعله الشقف وفي حديث ابي ذرعة ان النبي صلى الله عليه وسلم
جلى الله على هوى النبي فاذع ابن فكان يذعه الى ان اكلمه الا وهو

نقذ بن عبد الله بن عباس
او نقذ بن عبد الله بن عباس
من الحكم

أنا

وروى ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على المنبر وما
 قد روي الله حتى تدره ثم قال الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
 المنعالي فربما المنبر حتى قلنا نحن عنده وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما
 كان حول البيت يستنون وتلثمه صبيحة منبته الأرض بالبرصا من الجوارح
 فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد عام الفتح خجل كثير من الغضب
 في يده والذها ولا عسرها ويقول جاء الحق وزهق الباطل فاستأثر
 الذي وعده صبيحة لا وقع ليعقاه ولا ليقاه الا وقع لوجهه حتى ما يؤمنها
 صبيحة مؤمنة في حديث ابن مسعود رضي الله عنه وقال فدخل يطعمها ويقول
 جاء الحق وما يبطل الباطل وما يعيد قوت ذلك حديثه مع الراعي
 في ابتداء امره ان خرج تار مع حريم وكان الراعي لا يخرج الى احد خارج
 وجعل يحمله حتى اخذ بنيدرسوا الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد
 العالمين بعنه الله مع وجهه للعالمين فقال له ان شياخ من قريش ما لك قال
 انه لم يبق بيني وبينهم ولا بيني وبينهم الا ان لا تسجدوا لله ولا تسجدوا لله عليه وسلم
 وذكر القصة ثم قال فاجل النبي صلى الله عليه وسلم كان في عينه غيرة فطلبه
 فلما دنا من الغمام وجدته متوقفة الى فتح النجوة فلما جلس قال النبي واني

قد

فصل

في الامانة في ضرب من الحيوانات حدثنا ميراج بن عبد الملك بن الحسن الخفاف
 حدثنا ابني حدثنا القاضى بن موسى حدثنا ابو الفضل الصقلي حدثنا ثابت
 ابن تاييب ابني ثابت عن ابيه ومجدة قال حدثنا ابو الفداء احمد بن محمد
 حدثنا محمد بن فضيل حدثنا موسى بن عمرو حدثنا جده عن ابيه
 رضي الله عنه ان قال كان عندنا داجن فاذ كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قهر وبقية مكانه فلم يجرى ولم يذق فب قال اخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جاء وقرهت وروى عن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان في تحصيل بني امية ان جاء اخرجه فذمنا ضبنا فقال منا هذا قالوا
 بنى الله فقال واللات والعزى لا اشد بك اشد من بك هذا الضب

الذي من الله عليه
 من شاة او طير او غيره

عن

قال

ومرجه

وخرجته يدي يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 يا صبي فاجابته بلسان مبين ثم مضى القوم جميعا اليك وسعد بك
 بارزين من قاضي القيمة قال من تعين قال الذي في المشاعر مشهورة الارض
 سلطانة في البحر بسبيله قوة البسة رحمة ورحمة ان رعايته حال من انا قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاتم النبيين وقد اخرج من صدق وخاتم من
 كذا بك فاشتم الاغراب ومن ذلك قصته كلام النبي المشهور عزاج
 سبيهم الخدرين رضى الله عنه بينا راجع يرفى عنما له عرض النبي ليشاة بها
 فاحد الراعي مريه فاقى الذئب وقال للراعي لا تنق الله فقلت بيني وبين
 برقي قال للراعي اني من ذئب يكلم كلام الانبياء فقال الذئب الا اخبرك
 باخيه من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النبي محمد والناس
 باخيه ما قد سبق فاني الراعي النبي صلى الله عليه وسلم فاحتره فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم اخذهم ثم قال صدق والحمد لله فيه قصته وبغضه
 طول وروى حديث النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه قوة يوفى الناس
 عز الى حرمه رضى الله عنه فقال الذئب انت احب واخا على غمك
 وتركت بيتا لم يبعث الله مع بيتا قط اعظم منه عندك فذرا قد مضت له
 اوقاس الجنة وانصرف اهلها على اصحاب ينظرون فقال لهم وما بينك وبينه
 المأذون الشفيع فتصير وجنود الله تع قال الراعي من لي بعني حال الذئب
 انا ارفعها حتى ترجع فاشتم الرجل اليه غمته ونهى وذكر قصته واسلامه
 ووجوده النبي صلى الله عليه وسلم يقايل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 عند الي غمك بخذها بوفر ما فوجدها كذلك وخرج الذئب ساقها
 وغير اهلها بن اوسين وان كان صاحب العفة والمجدة بها ومكلم الذئب
 وعمره بن عمرو بن الماكوع والله كان صاحب هذه العفة اجنا وحب
 اسلمه به مثل حديثي الى سبيد رضى الله عنه وقد روى ابن قسب
 رضى الله عنه مثل هذا انه جري الى سيفان بن حرب وصفران بن
 لبيد مع ذئب وجداه اخذ طينا فدخل القلعة فوجد ما نصره الذئب

صلوات الله عليه وسلم وتوفي بها الله بقلبيها وعبارة العتيق اليها في المرحى
 فتجيب الوضوء منها وقد اتم لها ذلك الحمد صلوات الله عليه وسلم وانها لم تاكل
 ولم تشرب بعد موتها كانت ذكوة الكاسر ايها وروى ابن وهب ان عامر
 بن مكيه اطلق النبي صلى الله عليه وسلم في حياها فحياها فحياها بالبركة وروى
 ابن سيرين عن ابي ارقم والعبدة بن شعيبه رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ليلة القدر افاض الله تعالى نبيته فبشيت حياه النبي صلى الله عليه وسلم فاستترت
 وارتجفت من فوقها في القاروق في حديث آخر وان العنكبوت تسجده
 على بابها فلما انى الطالون له فداها في ذلك قالوا لو كان فيها احد لم يكن القاتل
 يبارك في النبي صلى الله عليه وسلم يسبح كل يوم مائة الف مرة وعمره عند الله بن قرط
 قرى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثمان مائة سنة او تسبع لغيرها
 يوم عبيد فاروق الفزاري بين يدي وعمره ام سلمة رضي الله عنها كان النبي
 صلى الله عليه وسلم في حياها فنادى فطيمه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ما بينك وبينها قالت صلواتي الله واللعناتي في خيطان في ذلك الحين
 فاطماني او هبة فادفعها او رجع قال وتطيلن قالت نعم فاطماني
 فاذميت وترجعت فادفعها فابشيت العراف وقال يا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لك حاجة قال طلقين من الطيبه فاطماني فاذميت فاذموا
 في الفجر او تقول اسئدان لا اله الا الله وانك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يومين هذا الكتاب ما روي من تسخير العنكبوت في حياها فاذميت فاذموا
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم او فقهه الى معاذ باليمن فاذميت
 فاذموا فاذموا رسول الله صلى الله عليه وسلم موقفه كتابه فاذموا فاذموا
 عن الطريق وفكره منصرفه بشي ذلك في رواية اخرى فاذموا فاذموا
 تكسرت به فاذموا الى حربه فاذموا فاذموا فاذموا فاذموا فاذموا فاذموا
 صلوات الله عليه وسلم فاذموا فاذموا فاذموا فاذموا فاذموا فاذموا فاذموا
 صلوات الله عليه وسلم فاذموا فاذموا فاذموا فاذموا فاذموا فاذموا فاذموا
 فاذموا فاذموا فاذموا فاذموا فاذموا فاذموا فاذموا فاذموا فاذموا

و قوله

بكت

فارضعوا

الكسرة فرى

بكت

ابن جابر يستدوه من ملام الحجاز الذي أصابه بختبره وقال له أيسني تريد بيت
منها به فستأه النبي صلى الله عليه وآله يعقوراه وأمره كان يؤججه الى قدر
أخيه به فيضرب عليهم الباب رأسه ويستدعهم وإذا النبي صلى الله عليه وآله
لما مات تروى في بعض خزائننا ثيابا وصديك الناقة التي شهده عند
النبي صلى الله عليه وآله في يوم يصابها من ما سرقها وأنها ملكة قوت العنبر التي
أمر رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم عسكرة وقد أصابهم عطش وتزلزلوا
على غير قاء وهم زهاء الثلثة فحفظها رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم فأنزل
الحمد في قال لرافع حلكها وما أراك غريظها فوجدتها قد أطلقت ذكاه
ابن خاتم وقبره في يوم قال رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم الذي جاء بها
هو الذي ذهب به وقال لفرسيه صلى الله عليه وآله وقد قام الى الضلوة
ويفض الشفارة لا تخرج ما ركن الله فيك من نعيم من صلوينا ونحفظه
فذلك ما حرك ففوضته من صلى الله عليه وآله في يوم في يوم هذا ما رواه الواقدي
أنا النبي صلى الله عليه وآله في يوم لما وقفه رسول الله للمركب فخرج منه نظرهم من
يوم واحد فأنسج كل رجل منهم بكلم بلسان الفهم الذي بعثه اليهم قوتهم
وهذا الباب كثير وقد جئنا منه بالمشهور وفي ذلك وما وقع منه كذا

فصل

في أسماء المؤمنين ومنازلهم وكلام الصبيان والمرضع وشهادتهم له بالنبوة
حمدنا أبو الوليد محمد بن أحمد الفقيه بقرآن في عليه والقاضي
أبو الوليد محمد بن رشيد والقاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي
وغير واحد شافا وأدنا قالوا حمدنا أبو علي الفاضل حمدنا أبو
محمد الفاضل حمدنا أبو زيد محمد بن محمد بن يحيى حمدنا أحمد بن محمد
حمدنا ابن الأعرابي حمدنا أبو داود حمدنا وهيب بن بختة حمدنا
هو الطاهر بن محمد بن عمرو بن أبي سلمة بن أبي هريرة من بني النضر
هو وبنه إحداه النبي صلى الله عليه وآله في يوم نشأه من قبله منها ما ملك
وسمى الله صلى الله عليه وآله في يومها والكل القوم فقال إني أقول أيكم قالوا

اخبرني انها مشهورة فأتت بشرب البراءة وقال اليهودية ما حلفت
على ما صنعت قالت ان كنت بيتا لم يضر لك الذي صنعت وان كنت
ملكاً ارجعت الناحي منك قال فامر بها فقتلت وقد روى هذا الحديث
ابن عمر بن الخطاب وفيه قالت ارجعت فقتلت فقال ما كان الله ليبتليك
في ذلك فقالوا فقتلها قال لا وكذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمن
رواه غيره وفيه قال فامر من لها وزواة ابناً جارية بن عبد الله
وفي خبر شئ به هذه الذراع قال قلم يعا فيها ورواه الحسن ان
في ذلك ما يكلني انها مشهورة ورواه ابن مسعود بن عبد الرحمن فقال
ابن مسعود وكذلك ذكر الخبر ابن ابي شيعة وقال فيه فحاربتها وقر
الحديث الآخر عن ابي بن عمر رضي الله عنه انه قال فأتت اعرسها في القمار
وسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ووجه الذي ما شئ منه فأتت
الكلية فقتلتها في قالان اقل قطعت ابني وحكي ابن اسحق ان
المسلمون لم يروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيداً مع ما
روى عن النبي وقال ابن مسعود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قتل اليهودية التي تسمى حمنة ذكرنا اختلاف الروايات في ذلك
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وروى الحديث البراءة في مسند
ابن عمر رضي الله عنه وذكره في آخره بسطاً يده فقال لولا انهم
فأكلوا وذكر اسم الله فلم يضرنا أحدنا قال القاضي ابو الفاضل وقد خرج
حديث الشاة المشهورة في كل القبيح وخرجه الامم وهو حديث مشهور
وافضل من غيره في هذا الباب في قول يقول هو كلام في لغة
والشاة المبتنية لوالها او النجس وخرجه واصوات بخبرها الله فيها
ويستعملها دون تغيير اسمها لئلا ينقلها عن بيتها وهو مذموم
الشيخ ابو الحسن والقاضي ابن حجر رحمهما الله في آخره وفيه الى
انما في الحديث بها ولا في غيره من هذه وتسمى بهذا ايضا في حديث ابن الحسن

روى
تخالف في اي من جعفر وعادون
المسألة في اوقات معدودة في حال
على اذن الجدة في اوقات معدودة
في رواية من عاصم بن علي
فقتلها فقتلها في اختلاف القدر
في اوقات معدودة من القدر
وهو عند ائمتنا وروى

ابن شهاب بن وكان قتل ما يمانه صبيها حين اذ طناه القبر يقول
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم "ابو بكر الصديق عمر الشهدا وعثمان
 البر الرحيم رضي الله عنهم من طرنا فاذا اهو ميتة فوكر عمر النفاذ بن بشير ان
 زيد بن حارثة حشر ميتا في بعض اربعة المدينة فرفع وبتني اذ سمعوه
 بني العسكانيين والينسا وبصر حن حوله يقولوا بقتوا انصتوا الحشر
 وفيه فقال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم "التي الا في وخاتم النبي
 كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال صدق صدق وذكر ابا بكر وعمر وعثمان
 رضي الله عنهم ثم قال السوءم غلبك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا محمد الله قوا وبركاته ثم غا وميتا كما مات

فصل

في احوال المرضى وذي القاهات اخبرنا ابو الحسن علي بن مشرف
 بما اجاز به وقرأه على غيره قال صدقنا ابو اسحق الخبالي قال صدقنا
 ابو محمد بن النخاسين حدثنا ابن الوردية البرقي عن ابن هشام عن
 زياد النكافي عن محمد بن اسحق حدثنا ابن شهاب وعاصم بن عمر بن قتادة
 وغيرهم في مرضه احده بطولها قال وقالوا قال سعد بن ابي وقاص
 رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينا ولبي السهم لا تفعل له
 فيقول ارم به وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عن قوسيه حين
 انقلب في ارضيه يومئذ عن قتادة يعني ابن النعمان حتى وقعت على وجهه
 فرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عينيه وروى عنه
 قتادة عاصم بن عمر بن قتادة وزيد بن عاصم بن عمر بن قتادة ورواها
 ابو سعيد الخدري عن قتادة رضي الله عنهم وصدق علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه في رواية عن قتادة في يوم ذي قرذ قال فاضرب علي ولدا قاح وروى
 البشائر عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه ان ابي قال يا رسول الله
 ارفع الله ان يكتف لي عن بصري قال فانطلق فتوحنا ثم مبراكعتين
 ثم قال اللهم اني اسئلك ان تخرجني اليك بنيتي الرحمة يا محمد ابي

الى ان توجه بك الى ربك ان يكسبك عن بصري اللهم شفعني في خالك
 فرجع وقد كسب الله عن بصري وروى ان ابن ملة عبيد الاسنة اصاب
 اسنفا فنفث الى النبي صلى الله عليه وسلم مما اخذ بيده حسوة من الارض
 ففعل عليها ثم اعطاها رسول الله فاحدها متطبا يرمى ان قد هرب من فائده
 بها وهو على سنان ففعل بها فشفاه الله ثم ذكر الفيل في عبيد بن زيد
 ويقال قد بك ان اياه ابنت عينا فكان لا يهر بها شيئا نفث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عذبه فاهرب فرأته يدخل الخيط في الامة وهو ابن
 وروى كلهم ابن الحصين يوم اخذته ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيه فبرأ وتفل على حبة عبيد الله بن ابي بن ربيعة ففعل ففعل ففعل
 على ربيعة ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
 سلمة بن الكوم يوم خيبر فبرأه وروى زيد بن معاوية رضي الله عنه
 اصابها السيف الى الكعب حين قتل ابن الاشرف فبرأت موخر ساق على
 ابن الحكم يوم الخندق واذا الكسرة وترى مكانه وما نزل عن فريسة
 واشتكي على بن ابي طالب رضي الله عنه ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
 اشبه ابو عافية ثم ضربته برصاصة فما اشتكى في ذلك الوجع بعده ووطع ابو جهم
 يوم بدر بن معاوية بن عمار ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
 عليه وسلم مما اصابها ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
 ابن نيار ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
 حتى مال شقة ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
 امرأة من حشم معها صبي به بلاء لا تكلم فافى بها ففعل ففعل
 ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
 محمول التاب وروى ابن عباس رضي الله عنهما ففعل ففعل ففعل ففعل
 ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
 القدر على ذراع محمد بن عاوية وهو طلل ففعل ففعل ففعل ففعل
 ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل

قال ابو عبد الله
 شيعه بالفتح
 الا وقرئ من الرقيق

السلفه الشيعه
 بنعي السنين واللام

على السيف

تعين فيها مشيئة جبر ودرت عليه تحمل من كل شيء فتصدق بها وما
 عليها وتاقتا بها والصلوات بها ودعا لها وبه رضي الله عنه بالتمكين
 في البذل وقال له الخلاء ولا تسجدن إلي وقاصي أن يجيب الله نوح وعونه
 فدعا علي أحمد لا استجيب له ودعا يعزى السلام بعد أن في جملته
 فاستجيب له في عمر رضي الله عنه قال ابن مسعود لما زلنا بعزة منذ
 اسلم عمر وأصاب الناس في بعض معاربه عظمى فسأله عمر الدنيا
 فماذا تنهايه فتضمن حاجتهم ثم اتلفت ودعا في كل شيء فسقوا
 ثم شكروا إليه المطر فدعا فصحوا وقال لابي فتادة أطلع وجهك
 اللهم بأمره له في شعرة وبشيرة ما تفرق بين اثنين سنة وكانه
 ابن خمس عشرة سنة وقال للنابغة لا يقضي الله فالك فاستقبلته
 سبعين مرة ورواه كان أحسن الناس نفرا إذا استقبلته له من
 تفتت له السرى وعاش عشرين ومئة سنة وقيل أكثر من هذا
 ودعا لابن عباس رضي الله عنهما اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل
 فبين بعد الخبر وشرحان القرآن ودعا لعبد الله بن جعفر بالتمكين
 في صفة يمينه فاشترى يمينه ثلث مئة ودية ودعا لله في
 بالبركة فكانت عذرة غرا من المال ودعا بماله لعمرو بن أبي لهبة
 فقال فلقد كنت أقوم بالكتمان سنة فما أربيع حتى أربيع العا
 وقال البخاري في حديثه فكان لو اشترى التراب ربح فيه وروى
 مثل هذا الخبر فذة أيضا ونذت له ثاقه فدعا في بها أغصا ربيع
 حتى روقا عينة ولا في أي هزبه فاشلته ودعا علي أن يكتفي الخبر
 والقر فكان يلبس في الشتاء ثياب القيف وهو القيف ثياب الشتاء
 ولا يجيبه حر ولا برد ودعا لفاطمة بنت علي رضي الله عنه ثم رضي الله عنهم
 أن لا يجيعها قالت فما جفت بعد وسأله الطاهر بن عمر راية لقوبه
 فقال اللهم نور له فسقط نور من عينه فقال يا رب افاض أنت
 يقولوا مشقة تنزل إلى طرف سوطه فكان يصير في القلوب المطيلة

ودعا

فسقط له

فسي

بعد لا يجازيهم ويخلصهم من النار كما برضا الله عنهم وكان قد اغنيا قدسنا
 حتى كان ما يملك زمامه وصنع مثل ذلك بغير من جعل له من قبله شيئا
 معه وبرزت عليها فلم يملك رأسها فشاها قوتها من بطنها بالشيء عشر
 الفاء وركبت جازا قطونا لسفوف بن قباد فرده في جوفها لا يساير
 وكانت شوات من شفره في نلسوته خالدين الوليد فلم يشهد بها وثالا
 الا فرق النصر في القصر عن السماء بنت الى بكر رضى الله عنها انها امرت
 بجدة طينا لينة و كانت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها فحين
 تفيلها ليرضى من شين بها وقد سنا القامع ابو عرعرة شينه الى القاسم
 ابن المأمون قال كانت عندنا قسعة من قساع النبي صلى الله عليه وسلم
 فكان جعل فيها الماء والبرص فيسقطون بها واضد حفرها في القمار في
 الغصيب من يد عثمان ليكرسه على ركبتيه فصاح الناس به فاحترق
 فيها الاكله فطعها ومات قبل الحول وسكت من فضل فضولها في قبرها
 فانزقت بعد وبرزت في قبرها كانت في دار النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن لها من
 العذب منها ومث على ما وضعت عنه فقيل له اسمها جنيان فماتت
 على نقال بل هو نهان وما وركبت قطاب واتي بدلو من ماء فمزمر
 فمخ فيه نصار اطيعه من السلك واعطى الحسن والحسين لسائله قضاء
 وكانا يكرهان عطشا فتسكنا وكان لأم مالك عكة نهد في فمها ليرضى الله
 عليه وسلم سنا فامرها النبي صلى الله عليه وسلم الا تعصرها ثم دفنها انها
 فاذا هي ملو سنا ثباتها بنوها فيسئلونها الان وليس عندهم شيء
 فتعذر اليها حين فيها سنا وكانت تبيع او معا حرة عسرتها وكان يخل في
 افواه الصبيان المراضع فيجزيهم برضه الى التلب وفي ذلك بركة يد من الله
 عليه وسلم يده فيما لمسه وعرضه ليشان رضى الله عنه حين كانت مواليه
 على لثمة ودية يفرسها لقم كلها تعلق وتطعم وتعال اربعين او خمسة
 من ذهاب فقام صلى الله عليه وسلم وعرضتها لمرتيده الواحدة عرضها
 غيره فاحذرت كلها الا تلك الواحدة ففعلها النبي صلى الله عليه وسلم وماتت

وَصَلَّى الدَّمْعَ وَجْهَهُ عَائِدَةً بِرَأْسِهِ وَرَمَى بِيَدِهِ عَيْنَهُ وَكَانَ جُرْحُ يَدِهِ
 خَشِينًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَهُ عَشْرَةٌ كَفَرَةٌ الْفَرَسُ
 وَنَسِيَ عَلَى رَأْسِهِ بِلْدَنُ الْجَذَابِيِّ وَقَالَ لَهُ قَهْلَانُ بْنُ مَسْعُودٍ سَنَةِ وَرَأْسَهُ
 أَيْضًا وَنَسِيَ كَفَّ يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا تَرْتِثُ يَدُهُ عَلَيْهِ مِنْ شَعْرَةٍ
 أَسْوَدَ يَدِي الْأَعْمَى وَرَمَى مِثْلَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ لِعَبْدِ بْنِ مَعْلُكَةَ الْحِمْيَرِيِّ
 وَنَسِيَ وَجْهَهُ آخِرَ فَا زَالَ عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ وَنَسِيَ وَجْهَهُ قَنَادَةَ بْنِ مِلْجَانَ
 كَانَ يُوْجِهُهُ بَرِيْقٌ حَتَّى كَانَ يُنْظَرُ وَجْهَهُ كَمَا يُنْظَرُ الْمَرَاةُ وَنَسِيَ
 يَدَهُ عَائِدَةً بِرَأْسِهِ خُذْلَمَةُ بْنُ خُذْلَمٍ وَبَرَكٌ عَلَيْهِ خُذْلَمَةُ بْنُ كَثِيرٍ بِالرَّحْلِ
 قَدْ وَرَمَ وَجْهَهُ وَالنَّشَاءُ قَدْ وَرَمَ وَجْهَهُ فَيَضَعُ عَيْنَهُمَا عَلَى الْبَيْتِ
 سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ يَدْعُوهُ الْوَرَمُ وَالنَّشَاءُ وَجْهَهُ زَيْبُ بْنُ جَثَامٍ مَسْلَمَةُ نَفْسُهُ
 مِنْ مَا قَاتِلُهُ كَانَ فِي وَجْهِهِ أَفْرَاةٌ مِنَ الْهَالِ مَابِهَا وَنَسِيَ عَائِدَةً بِرَأْسِهِ
 عَائِدَةً فَتَرَى وَاسْتَوَى شَعْرُهُ وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعَبْدَانِ الْمَرْصُوعَيْنِ وَالْأَمْرُ
 فَيَرَوْنَ وَأَتَاهُ رَجُلٌ بِهِ أَدْرَةُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَمِيَ وَفِيهَا فَفَعَلَ
 فَيَرَوْنَ وَفِيهَا وَبَيْنَ يَدَيْهِ نَوَسَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَحَدٍ مِنْ شَيْءٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ
 إِلَا ذَهَبَ الْمَسْخُوفُ وَنَجَّى فِي دَلْوَةٍ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَضَى فَفَاعَ مِنْ رَجُلٍ
 الْمَسْلُوكِ وَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تَرَابٍ يَقْرَأُ خَبِيرٌ وَرَمَى بِهَا فِي وَجْهِهِ الْكَفَّارُ
 وَقَالَ شَاهِدَةُ الْوُجُوهِ فَأَنْصَرَفُوا يَسْتَحُونَ الْعَذَى أَعْيَنَهُمْ وَشَكَاهُ إِلَيْهِ
 أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النِّسْيَانُ فَأَمَرَهُ بِحَسْبِ نَوَسِهِ وَغَرَفَ بِيَدِهِ يَتَرَمَّ
 أَمْرَهُ بِضَمِّهِ فَعَمِيَ فَمَا يَنْبَغُ شَيْءٌ بَعْدَهُ وَقَاتِلُ رَأْسِهِ فِي هَذَا كَتَبَ بِرَأْسِهِ

فصل

وَمَنْ ذَلِكَ مَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَيْنِ وَمَا يَكُونُ قَالَا حَادِثًا فِي هَذَا الرَّجُلِ
 جَعَلَ لَا يَدْرِي قَعْرَهُ وَلَا يَنْزِفَ عَيْنَهُ وَهَذِهِ الْحِكَايَةُ مِنْ جَمَلَةِ شَجَرَةِ الْعِلْمِ
 عَلَى الْقَطْعِ الْوَالِصِلِ الْبَاهِجَةِ عَلَى التَّوَاتُرِ الْكَثْرَةِ وَوَاتِئَانِهَا مَوَاطِنُهَا
 عَلَى الْأُطْلَاعِ عَلَى الْغَيْبِ حَدَّثَنَا الْأَمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَهْرِيُّ بِطَابَرَةَ
 وَقَرَأَهُ عَلَى عَشْرَةِ خَالَ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ النَّسَائِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ

الهاشمي

ونسح
 وروى مثله غيره
 ابن قتادة
 الفضالة
 قيمة

وشعره صدره برين عبد الله وقله
 وكان يكره ان لا يلبس على الخيل
 من امرى العرب وانبتهم
 راس عبد الرحمن بن زيد بن
 الخطاب وهو صغير كان
 وجهه ورعاه بالبركة
 فخرج الرجل
 طولا
 قولا

انما يسمع خذنا اللؤلؤي خذنا البؤرة وخذنا حنان بن ابي حبيب
 خذنا جبريل ع الا عيسى ع ايل ع خذنا عيسى ع رض الله عنهم قال قام فينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من ترك شيئا يكون له مقامه ذلك
 الى قيام الساعة الا خذناه من حفظه ومن حفظه ومن حفظه فمن لم يسمع قد
 علمه اصحابي هؤلاء وان لم يكون منه الشئ فاعرفه فانكره كما يذكر الرسل
 بهذا الرسل اذا غاب عنه علم اذا رآه عرفه ثم قال خذنا عيسى ع ايل ع
 انما يسمع اصحابي ام تسمعوا فاعذوا ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من شئ فخذوا الى ان تخلصوا الى الدنيا يبلغ من معه ثلثتم فصاعدوا الا
 قد جاء لنا بانية واسم ابنة قيسية ثم قال ابو ذر رضي الله عنه واخذ
 تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نترك ظاهرا خائفا في النساء الا ذكرنا
 عليه عا وقد خرج اهل النجف والائمة ما علم به اصحابه صلى الله عليه وسلم
 فخذوا من الظهور على العدا انما وقع مكة فوكت المقدس واليمن والشام
 والفرات وظهور الانبياء حتى تطلع المرأة من البرية الى مكة لا تخاف
 ولا الله وان المدينة مستغفرة فوجدت خيل علي ع رضي الله عنه فوجد
 بومة وما يفتح الله مع علي ع من الدنيا فبوتون من زهرها وقتلهم
 كوز كسرى وقبضهم وما يحسن بينهم من الغنم والخيول والاهوار
 وشلولك مسيل من قلعهم والخيول اجمع على ثلث وستين فرقة الناجية منها
 فاعذوا وانها اشكون لهم انما طويذوا صدم في حلة ويزرع اخرى
 وتوضع بين يديه صحيفة وترفع اخرن ويشترون بونهم كما مشت الكعبة
 ثم قال اخر الحديث وانتم اليوم خير منكم يومئذ وانهم اذا مشوا المطيطام
 وخذتمهم منابذ فارس والروم عرقا فمعه باصم بينهم وسلط شرارهم
 على خيارهم وقتلهم الترك والحد والروم وقد هاب كسرى وفارس
 حتى لا كسرى ولا فارس بعده وقد هاب قيصريته لا يقصر بصره وذكر
 ان الروم قاتل من الى البحر الدهر وبذ هاب الامم لا مثل من الناس
 وقارب الزمان وقبض العلم وظهور الغنى والفرح وقال عجل للرب

وتفتح

وتهم

من غير قد اقتربت فانه زويت له الارض فارتى مشاوقها ومغاورها
 ومسيلغ ذلك لعمده ما روى لها منها فكدك كان امتدته في المساروق
 والنفاريت عابجا ارض الهند اظفمت المساروق الى عجب طعنه حيث لا عارة
 ورازه ذلك عالم تلكه امه من الاربع ولم يمتد في الجنوب ولا في الشمال
 ذلك وقول لا يزال اهل الغرب غلا هرين على الحق عتي تقوم المشاعة منور
 ابن الجيني الى انهم الغرب لانهم المحضون بالشيء بالغرب وهي الذنوب وعين
 يد حية الى انهم اهل الغرب وقد ورد الغرب كذا في الحديث بمقتناه وقد حث
 آخر من يروا الى امانة رضى الله عنه لا تزال لما يقفه من اشي غلا هرين على الحق
 قاهرين ليدوم حتى يابنهم امر الله وفي كذا قيل بارسول الله صلى الله
 عليه وسلم واين هم قال بيت المقدس واخبرني بذلك بنى امية وولايته معاوية
 رضى الله عنهم ورضاء واخبرني بنى امية ما لا الله ذولا وخرمهم وكذا الهالك
 بالرايات السود ومملوكهم اضفاف ما علموا وخرمهم المقدس وقايناك
 اهل بيته ونقيله وتسردهم وقول على رضى الله عنه وان اشعها
 الذي عصبه من خيرة اهل بيته من دايمة فانه قسم النار من اهل بيته
 الجنة واعداؤه كان في عاودة الخوارج والناحية وطاعة مني فيه
 اليه من الروافض كبره وقال الله عليه وسلم يقتل عثمان رضى الله عنه
 نكرة المصنف وان الله عسى ان يلبسه قضا ما انهم يريدون صلته عاودة
 بسطوطه على قوله في كفيكم الله وان الفتن لا تظهر ما اقام من حيا
 رضى الله عنهم وتجاربه الزين على رضى الله عنهم وبعنا كماله الخواص
 على بعض ازواجه وانه يقتل جولا قلة كثيرة وتجر ابعده ما كادت تفتت
 غلا عايشه رضى الله عنها بعد خرمها الى القصرة فاقا غلا رضى الله عنها
 الباغية فقتله اصحاب معاوية وقال عبد الله ابن الزبير رضى الله عنهم
 للناسونك وقول لك من الناس وقال زقرمان وقد ابلج مع المسلمين
 انهم من اهل النار يقتل نفسه وقال جماعة فيهم ابو هريرة وسهرة بن
 جندب وحذيفة رضى الله عنهم آخرهم متواتر الزمان كان بعضهم يمسك

المغرب

ایک ہی وقت

منہجی

وربان مسيحي
عقودها

احد

ان الناس

من يقين فكان سيرة آخرهم مؤامروهم وخرقوا حططوا بالنار ما خرق
بها وقالوا في الحطط القيسيل سلكوا ووجهه غالي رايته المنيحة فسيلا
نسلوا وقالوا انه خرج جينا وانجلد الحال غير الغسل قال ابو سعيد
عنه وقرين نار الله يقطر ماء وقال الخلاء في قرين وكنزال هذا
لا امره قرين ما اقاموا الدين وقال ما يكون في نبيك كذات ويترنر وهما
الجماع والمخنا وقران مسيلا يعبره الله تعالى فان طلة اول اهلها لموتها
وانذرت الردة وقران الخلاء بعدة ثلثون سنة ثم يكون ملكا مكانه كذا
بعدة لستين بن علي رضي الله عنهما وقال ان هذا الامر نجاة نبوة ورحمة ثم
يكون دعة وقلة ثم يكون ملكا عضوضا ثم يكون عتوا وجهيرة وقساوا
والامة واخبر بشان اويس القرني وقباصا يوفرون الصلوة عزوتها
وسكون زامته ثلثون كذا اياهم اربع نبوة ثم جد في آخر ثلثون رجلا
كذا اياهم ارجال الكذاب كلهم كذب على الله وزمونه وقال يوشيل
ان يكون فيكم اليحيى يكون فيكم ويضربون رجاكم ولا تقوم الساعة حتى يسوق
الناس بعضاه بعضا من خطان وقال سئل الله عليه كتم خيركم قرني ثم الذين
يلوهم ثم الذين يلوهم ثم ياتي بعد ذلك قوم يشهدون ولا يستشهدون
ويحمنون ولا يؤمنون ويصدون ولا يؤمنون وقال صلى الله عليه وسلم
لا ياتي زمان الا والدي بعده شرمته وقال صلى الله عليه وسلم هلك الامم
على يد اعدائهم من قرين قال ابو هريرة رضي الله عنه رايته الوشيت بهم
لكن بنو فلان وبنو فلان واخبر صلى الله عليه وسلم بظهور القدرية والرافضة
والخوارج واخبر مسجود اخر هذه الامة اولها وقلة الانصار حتى يكونوا
كالخلاء المطعام فلم يرل امرهم يتبدد حتى لم يبق لهم جماعة وانهم سيقفون
بعده اثرة واخبر بشان الخوارج وصفهم والمخديج الذي فيهم وان سباهم
الخلق في رجا الفهم ووس الناس في الغرة اللطاة يتبارون
في النيران وقران طلة الامة ربتها قرين والخراب لا يفر منه ابدا
وانه هو مفرهم واخبر بالزمان الذي يكون بعد فتح بيت المقدس وما وعد

فاكله السبع

عظیم بن محمد الحسین

وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ أَشْجَارٍ مُتَنَافِرَةٍ
وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ أَشْجَارٍ مُتَنَافِرَةٍ
وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ أَشْجَارٍ مُتَنَافِرَةٍ

وطعن سعد رضي الله عنهم وقال لصراقة كيف بك اذا ليست بصوارز كسر
هذا الخيل بها لغير البشها اياه وقال المهد الذي سلبها اكسرت والبشها
سراقة وقال يحيى بن ميسرة بن وائلة وقطر بن الراساء بن يحيى بن الهخزاني
الا ومن يخسف بها ينفذ بغداد وقال سيكون في هذه الامة رجل يقال له
الوليد هو شر ليهزم الامة من غير خون لقومه وقال لا تقوم الساعة حتى
تقتل في ثمانين ذمواها واحدة وقال لغيره سيف بن عميرة وشيخه ان يقول
عقبا بن بشر لك يا عمرك مكان كذلك قام بمكة مقام اليك من الله عنهم
يوم بلغهم موت النبي صلى الله عليه وسلم وخطب نحو خطبته ونبأهم وتوفي
بعينهم قال طار ليد رضي الله عنه حين وجهه لا كيد راكك تجده يصيد
اليفر فوجدته هذه الامور كلها وخيونه وبغضه ثم قال صلى الله عليه وسلم
الي ما اخبر به جلستنا مني اشرا ربه ومواظبي علي بن اشرا النافقين
وكفرهم وقولهم فيه وفي المؤمنين حتى ان كان بعضهم لي يقول لصاحبه
فوالله لو لم يكن عندك من خير لا اخبرته بحجارة البقيع واعلمه جوفه
التي الذي سمى به لبيد بن الاعشى وكونه في سبي فمنا في في حبس
طبع خلفه ذكره وانه الذي في جيل قد قرأه فكان كما قال فوجد على تلك القبة
واعلمه فترينا باكل الارضه ما في صحيفتي التي تظاهروا بها علي بن حاتم
وتطعنوا بها ويصنعونها انفت بها كل اسم لله فوجدوها كما قال وتوقفه
لكن اشر من بيت المقدس بيتي كذبوه في خبر الكسراء وتنفذ اياه نفذ
من غرضه واعلمه منهم بعبرهم التي من عليها في طريقه فانداهم بوقيت
ومولها فكان كله كما قال الي ما اخبر به من الخوايد التي تكون مؤلفات
محدثها ما ظفرت مقدما لها وكقولهم ان بيت المقدس خراب يتراب
خروج الحلة وخروج الحلة في القسطنطينية ومن اشراط الساعة
وايات حلولها تذكرك الحشر والنشر واختار الاربار والفاقر والخنثى
والنار ومراضة العيلة فوجد هذا الفصل ان يكون ويوانا معروفا بشتم
على اشره وحده فعرفنا اشرا البعد من نكتب الاضاد في التي ذكرناها

بواظبي

وقد ساطه هو العجى
والسناطة الشعر الذي يمشط
من الحبة عند التسريح
واللف وعاء الطلع فتحه هذا كله
الهريرة الغريبة

فصلیہ بین پرہ

نقل

تحت

استخرج

6

[illegible]

وَأَجَعَلَتْ

هَيْئَةً لِّلَّذِينَ
يَنَاصُونَ

عَلَيْهِ
وَأَسْتَوْفُونَ

أَن

قَرِيبِينَ وَاجْتَمَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ قَبِيلُهُ فَنَجَّاهُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَطَافَ عَلَى رُومِهِمْ
فَقَدَّرَ عَلَيْهِمُ اللَّهُ تَعَالَى بَصَارَهُمْ فَوَزَّرَ إِلَيْهِمْ عَلَى رُومِهِمْ وَخَلَعَ مِنْهُمْ
وَحَاطَهُ عَنْ رُفَيْهِمْ وَافْتَارَهُ بِمَا هَيَّأَ اللَّهُ لَهُ قَوْلًا بَيِّنَاتٍ وَمِنْ الْعَنْكَبُوتِ
الَّذِي ضَمَّ عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ أَمِيَّةُ بْنُ خَلِيفٍ جَمْعِي قَالُوا لَنْ دَخَلَ الْغَاوِيَةُ أَرْبَعًا
فِيهِ وَغَلِبَ مِنْ فِيهِ الْعَنْكَبُوتُ مَا رَأَى أَنَّهُ قَبْلُ أَنْ يُوَلَّدَ هَذَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَقَدْ قُتِلَ عَمَّا مَثَلُ الْغَارِ فَقَالَتْ قَرِيبَتُن لَوْ كَانَ فِيهَا حَدٌّ لَمَا كَانَتْ
هَذِهِ الْحَامُ قَرِيبَتُنْ مَعَ سِرَاقَةٍ بَنِي مَلِكٍ بَنِي جُفَيْمٍ حَتَّى الْبَحْرُ
وَقَدْ جَعَلَتْ قَرِيبَتِي فِيهِ وَوَأَيُّ بَنِي الْجَعْفَرِ فَإِنَّ زَيْدَ مَرَكَبَ قَرِيبَتِي
وَاتَّبَعَهُ حَتَّى إِذَا قَرِيبَتِي مِنْهُ دَعَا لِبَنِي هَذَا اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَتْ
قَوَائِمَ فَرَسِهِ فَخَرَّ عَنْهَا كَالْمُتَخَلِّصِ بِالْأَوَّلِ فَخَرَّ لَهُ مَا يَكُونُ شَيْئًا
وَكَمْ قَدْ نَاجَيْتُ سَيِّدَ قَرَارَةِ الْبَنِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ لَا يَنْفَتِ
وَأَيُّ بَنِي هَذَا اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَعَا لِبَنِي هَذَا اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَتْ
لَا تُحْسِنُ أَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَسَأَلَتْ قَرِيبَتِي كَيْ تَكْتَبِيهَا وَتَكْتَبِيهَا
فَتَكْتَبِيهَا وَلَقَدْ كَتَبْتُهَا مِثْلَ الدُّخَانِ فَتَنَّا دَامَ بِالْأَمَانِ وَكَتَبْتُهَا
الْبَنِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا نَا كَتَبْتُهَا بِحَقِّ قَرِيبَتِي وَقِيلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ
عَلَيْهِمَا وَابْتَغِي بِالْأَخْبَارِ وَأَمْرُهُ الْبَنِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَكْتُبَ أَحَدًا
يَلْحَقُ بِهِمْ فَانْصَرَفَ يَهْوِلُ النَّاسُ كَيْفَ تَكْتُبُ مَا هُنَا وَقِيلَ بَلْ تَكْتُبُ مَا هُنَا
دَعَوْتَا عَلَى قَارِئِهِمَا وَوَقَّوْهُمَا فَنَفْسُهُ ظَهَرَ الْبَنِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَوَخَّرَ آخِرَانِ وَابْتَغَا عَرَفَ خَبَرَهَا فَخَرَجَ مَسْتَدْبِعًا قَرِيبَتَا فَنَادَا وَزَادَ
مَكَّةَ حَتَّى عَلَتْ قَلْبَهُ فَإِنَّ زَيْدَ مَا يَنْصَعُ وَالْبَنِي مَا خَرَجَ لَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ
وَجَاءَهُ فَمَا ذَكَرَ ابْنُ السَّيِّدِ وَغَيْرُهُ ابْنُ جَعْفَرٍ وَهُوَ سَابِقٌ وَابْنُ
يُحْزَرُونَ لِيَطْرَحَهَا عَلَيْهِ وَخَلَفَ ابْنُ رَأَاهُ لَيْدَ مَكَّةَ فَلَزِقَتْ
بِيَدِهِ وَبَيَّسَتْ بِذَاهِ الْوُضْئَةِ وَأَقْبَلَ تَرْجِعُ الْفَقْرَ إِلَى خَلْفِهِ
لَمْ يَسْأَلْهُ أَنْ يَدْعُوهُ لَمْ يَفْعَلْ فَانْطَلَقَتْ بِذَاهِ وَكَانَ قَدْ تَوَلَّدَ
مَعَ قَرِيبَتِي بِذَلِكَ فَسَمِعُوهُ عَنْ نَسَائِهِ فَذَكَرَ لَهُ عَنْ رُفَيْهِمْ وَوَلَدَهُ

فَحَلَّ

فعل ما رأيت مثله قطه هجرني أن يا كليلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك جبريل عليه السلام لو دنا لأخذن من ذكرك الشتر قد دنا من وجهي
 بنو المغيرة أتوا النبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فطعن الله نزع على قصره فلم
 يري النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قولا فرجع إلى أصحابه ولم يرم حتى نادوه
 وقد كبروا في هاتين القضيتين نزلت أنا جعلنا في أعناقهم أفعال لا الآتين
 ومن ذلك ما ذكره ابن الصوق في قصته إذ خرج إلى بني قريظة في أصحابه
 فجلس إلى جدار يعض أطرافهم مما بعث عمر بن الخطاب أحدكم ليطلع عليه
 رضى الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تصرف إلى المدينة وأعلمهم بقصته
 وقد قيل إن قولهم يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم في
 حق الله قتلوا وصلى الشتر قد دنا من ذكرك الشتر قد دنا من وجهي
 في عقل الكثرة بيكن الذين قتل عذرون أمية فقال له جبريل بن الحبيب
 يا أيها القاسم حتى تطلعك وتطعنك ما شئتنا فجلس النبي
 صلى الله عليه وسلم مع الجبريل وعمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب معهم على قتله
 فاعلم منهم على النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال كأنه يريد حاجته حتى
 دخل المدينة وقد كبر أهل المدينة من قومه الحديث عنه إلى خزيرة رضي الله
 عنهما أن يأتوا وقد فرموا النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم يصلي ليصلي
 رقبته فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم أعلاه فاقبل فلما قرب منه قلب
 طربنا ناكسا على عقيبته متفيا بيديه فسلم فقال لما دنا من وجهه أشرف
 على خندق ملوؤا ناراً كدشت أهول فيه وأضررت هولا عظيما وحقق
 أحسنه قد نزلت الأرض فقال صلى الله عليه وسلم تلك الملكة لو دنا
 لأخذت من ذكرك الشتر قد دنا من وجهي فقال صلى الله عليه وسلم
 ليطي إلى آخر السورة فيزورون شينبة بن عثمان الجعفي أذكره بقر
 جبين وكان حجرة قد قتل أباه ففقه فقال اليم أذكره نار من محمد
 صلى الله عليه وسلم فلما اختلط الناس أتاه من خلفه ورفع شينبة
 ليعلقه عليه قال فلما دنا من وجهه ارتفع إلى شواطي من نارا أشرف

الملك الذي رفعه الملكة
 أطاعهم للدمع والفتح والقصر
 مع الكسرة

عصفور
 ٤

او احسن

فممكن

من البرق فولى هاريا حواشى الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده على صدره
 فوضع يده على صدره وهو يقول يا ربنا انى نضع يده على صدره
 الخلق الله قال الى اذن بيني وبينك فتقدمت امامه اضربت بيدي
 وايدى بغيرى ولا تلتفت الى تلك الساعة لا وقعت به دونه ومضى
 فقال له بن عمر ارددت قتل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفجر وهو يطير
 بالنبت هذا ذنوبه فقال انما له انت قلت نعم قال ما كنت عندك
 فقلت لا شئ نصيحتك واستغفرتى ووضعت يده على صدره فممكن
 فبني فوالله ما وقعها حتى ما خلق الله مع نبينا احب الى منه ومن مشهور
 ذلك خبر عامر بن الطفيل وارشد بن قيس بن قيس فذا انما النبي صلى الله عليه
 وسلم وكان عاصم قال له انا اسفل عنك وجده محمد صلى الله عليه وسلم
 انت علم برة فعل نبينا فلما كلفه في ذلك قال له والله ما هم بشان اخبره
 الا وجدك بنى ونبهه اذا ضربك ومن عصيتك له مع ان كثير من الهوى
 والكنهه اندروا به وعينه بقرينته واخبرهم يستطوعهم ويخبرهم على نفسه
 ففهمه حتى بلغ فيهمه من ذلك بغير ما ماله مسيرة شهره قال صلى الله عليه وسلم

فصل

بأمر

ومن معجزة النبوة ما جده الله له من المعارف والعلوم فممكن
 من الاطلاع على جميع مصالح الدنيا والدين ومنع عنه من امور سائر اهل الدنيا
 دينه ونبينا سيرة عبادته وصالح امته وما كان في الايام قبله وقصص الانبياء
 والرسول والنجاة والقرآن المأخوذة من لدن آدم الى النبوة وحفظ سيرهم
 وكتبهم ووقوعهم وشرور انبيائهم وايام الله فيهم ونبذات اعيانهم
 وخواصهم واربهم والمعرفة بقدومهم واعادتهم وحكم سكانهم وخواصهم كل امته
 من الكبر وقوارضه كل فرقة من الكتابيين بما في كتبهم واغوارهم بأسرارها
 وقبحات علومها واخبارهم بما كنوه من ذلك وغيره الى الاحتمال والتميز
 لغات العرب وغريب الفاظهم وخواصهم وخواصهم وخواصهم وخواصهم
 لا يعلمها وانما لها وصيكتها ومعاني اشعارها وتواضعهم عن اربابها

الملك

الى المعرفه بغيره الامثال الفصحى من الحكيم البينه لتقريب التفهيم
 لاغايب من قاتنين المسكل الى تهديد قوايد الشرع الذي لا تناقض فيه
 ولا تخالفا مع استعماله بغيره على ما بين الاختلاف في تحاميد الاقارب
 وكل شيء مستحسن ففضل لم ينكر منه جلد ذو عقل سليم شيئا الا من
 جهلة الجذ لان كل جاحد له كفا من الجاهلية اذا سمع ما يدعوا اليه
 صوته واستحسنه دون طلب قامة برهان عليه ثم اصل العلم من الجاهلية
 وحرم عليهم من الجاهلية ومثابه انفسهم وانراهم من القاضيات
 في الجذ ودعا جادة والخوف بالنايات الى الاحتماء على ضرب العلم
 فتكون المعارف كالطب والعبادة والفرق بين الجاهلية والفساد في ذلك
 من العلم ما اتخذ اصله المعارف ككلامه صفا الله عليهم فيها خدوة واصول
 في عليهم كقولهم صفا الله عليهم في الروايات لا قول قايير وهي غير رجل طاهر
 وقوله الروايات تلك الروايات حق وزدنا ما يحدث بها الرجل نفسه وروايات
 تحريم من الشيطان وقوله اذا مقاربه الزمان لم تكن روايات من الجاهلية
 وقوله اصل كل ذاء البرودة مما روي عنه في حديث ابي هريرة رضي الله عنه
 من قوله المحدث هو الفرق اليها وارتد وان كان هذا حديثا لا يصح في نفسه
 ويكون موهوبا حكيم عليه الذار القطني وقوله خير ما تذاقون به السكينة
 والادب والجماعة والمشي في صفة الجماعة يوم يسبح سورة موحش عشر
 واخذ من عشرين في العود الهندية مستبقة اشعية وقوله ثمانية اثنان
 آدم وحماء شر من بطن العواصم الله عليهم كهم فان كان لابد فقلت
 للطلح وتلك الشراب وتلك النفس له وقوله وقد سئل عن سبابة
 ارضل هو وايرة اول ارضي فقال رطل اوله عشرة تيا من منهم عشرة
 وقبسا في اربعة الحديث بطوله وكذا في الجوابه في نسب قضاة وغير
 ذلك مما اضلرت العرب على سبيلها بالنسب الى سؤالي عما اختلفوا فيه
 من ذلك في قوله خير راس العرب ونايتها ومنهجها وغلصتها
 فلا تزدك جملها وجميعها في قوله ان غاربها وذرعتها وقوله ان الزمان

قوله على ما بين الاختلاف في تحاميد الاقارب
 وقوله في الجاهلية ومثابه انفسهم وانراهم من القاضيات
 في الجذ ودعا جادة والخوف بالنايات الى الاحتماء على ضرب العلم
 فتكون المعارف كالطب والعبادة والفرق بين الجاهلية والفساد في ذلك
 من العلم ما اتخذ اصله المعارف ككلامه صفا الله عليهم فيها خدوة واصول
 في عليهم كقولهم صفا الله عليهم في الروايات لا قول قايير وهي غير رجل طاهر
 وقوله الروايات تلك الروايات حق وزدنا ما يحدث بها الرجل نفسه وروايات
 تحريم من الشيطان وقوله اذا مقاربه الزمان لم تكن روايات من الجاهلية
 وقوله اصل كل ذاء البرودة مما روي عنه في حديث ابي هريرة رضي الله عنه
 من قوله المحدث هو الفرق اليها وارتد وان كان هذا حديثا لا يصح في نفسه
 ويكون موهوبا حكيم عليه الذار القطني وقوله خير ما تذاقون به السكينة
 والادب والجماعة والمشي في صفة الجماعة يوم يسبح سورة موحش عشر
 واخذ من عشرين في العود الهندية مستبقة اشعية وقوله ثمانية اثنان
 آدم وحماء شر من بطن العواصم الله عليهم كهم فان كان لابد فقلت
 للطلح وتلك الشراب وتلك النفس له وقوله وقد سئل عن سبابة
 ارضل هو وايرة اول ارضي فقال رطل اوله عشرة تيا من منهم عشرة
 وقبسا في اربعة الحديث بطوله وكذا في الجوابه في نسب قضاة وغير
 ذلك مما اضلرت العرب على سبيلها بالنسب الى سؤالي عما اختلفوا فيه
 من ذلك في قوله خير راس العرب ونايتها ومنهجها وغلصتها
 فلا تزدك جملها وجميعها في قوله ان غاربها وذرعتها وقوله ان الزمان

في الجاهلية
 كقولهم
 رطل

قد استدار كهيئة يوم خلق الله سموات والأرض وقوله في الحديث
 رواه متواتر وقوله حديث الذكر وإن الحسنه بغيره فذلك مستند
 ومحسوس على اللسان المحسوس في الزمان وقوله وهو موضع يوم موضع الحيا
 هذا وقوله ما بين المشرق والمغرب قبله وقوله لعيسى إنا لا نعلم
 انفس بالخيال فيك وقوله كما يشهد من العلم على أن ذلك قائم انكره عليه
 هذا مع انهم على الله عليهم السلام كان لا يكتبه ولكنهم اوتى علم كل شئ حتى قدوة
 انما يعرفه حروف الخط وحسن تصويرها كقول لا تمدوا بنسبكم الزجر الرصم
 رواه ابن شقبان في طريق ابن عباس رضي الله عنهما وقوله في الحديث الآخر الذي
 يروونه معاوية فعلم الله عنه ان كان يكتبه بين يديه صلت الله عليه كما في قوله
 القى الدواة وحرف القلم واقيم الباء وفرفق السنين ولا تغور الريح
 وحسين الله ومحمد الرضى وجوز الرصم وهذا اول ما لم يجمع الرواية انه
 صلت الله عليه كما في كتابه فلا يبعد ان يترق علم هذا في جميع الكتاب
 والقرآن وما عليه صلت الله عليه كما في لغات القرية وحفظه معانيها
 فانه مشهور قد يتفهم على بعينه اول الكتاب وكذلك حفظه الكثير من
 لغات الامم كقوله في الحديث مستند مستند وفي حديثه بالحسنة وقوله
 بكثر الفصح وهو الفصل بها وقوله حديث ابى هريرة رضي الله عنه انكم
 تدرتم اي وضع البطني بالفارسية الى غير ذلك مما لا يعلم بعض هذا
 ولا يقوم به ولا يتفهمه الا من ما روى الذين ترايعكوف على الكتب
 ومناقبة اهلها منسوخ وهو رجل كما قال الله تعالى لم يكتب ولم يقرأ
 ولا عرف بمحنة من هن صفتة ولا نشاء بين قوم لهم علم ولا قراءة
 لشي من هن الامور ولا عرف هو قبل شي منها قال الله تعالى وما كنتم
 تنلوا ابن قبله من كتاب ولا تحطه بيمينك الا انهم كانوا غافره مغاربه
 القرية النسب واخبارا واولها من الشعر والبيان وانما حصل الله لهم
 بعد التفرغ ليعلم ذلك من الاشغال بطلبه ومما حثه اهلها عنه وهذا
 الحق نقطة من بحر علمه صلت الله عليه السلام وكما يحسنه في جسد الجسد السنين

والق

انفسه
 من
 واستغفاره
 ما كانت
 وهو ما غلط من الركب ما كان
 بغيره وكثير

رصفه

ما ذكرناه ولا وجد الكفر حيلة في دفع ما تضمنناه الا قولهم اساطير
 الاولين وانما يعطيه قيس من ذ الله قولهم بقوله لسان الذي يلذ من الله
 اتجنى وهذا الشاخر في مدين ثم ما قالوا مكابرة القيان فان الذي نسبوا
 تعاليمه اليه انما سئل ان ابا القيد الرقيق وسلمان انما عرفه بعد الهجرة
 ونزول الكثير من القرآن وظهور ما لا يبعد من الآيات وانما الرقيق
 كان مسلح وكان يقر على النبي صلى الله عليه وسلم واختلفوا اسمه
 وقبل بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يحل بس عنده عند المروة وكان
 اجرة الشاخر في الغصن واللذ والخطباء الحسن قد عجزوا عن تعاليم
 ما اتى به والاشان بئس له بل عجز عنهم وضيقه وصورة تاليفه ونظيره
 فكيف باجتهي لكن نعم وقد كان سلمان او بلعام الرقيق او يعقوب
 او جبر او يسار على اختلاف في اسماء بين اهلهم يكلونهم مسير
 انما زعم قيل حكى عن واحد منهم شئ من مثل ما كان يحكي به محمد
 صلى الله عليه وسلم وقيل عرفت واحد منهم بغير شئ من ذلك وما
 منع القذ وجبوا على كثرة عذبه ودؤوبه طلبه وقوة جسده ان
 يجلس الى هذا احد عنه ايضا ما يعارض به وتعلم منه ما يحتاج به على
 مشيخته اذ قال النضر بن الحرث لما كان يحضر في به من اخبار كتبه ولما
 غاب النبي صلى الله عليه وسلم عن قومه ولا كثر اختلافاته الى بلاد اهل
 الكتب يقال انه استمد منهم بل لم يزل بين اهلهم ثم برع في صغره وشبابه
 على عادة ابناءهم ثم لم يخرج عن بلادهم الا في سفرة او سفرين لم يطل فيهما
 مكثه مدة يتجمل فيها تعلية القليل فكيف الكثير بل كان في سفرة في صحبة
 قومه ورفاقه عشرين سنة لم يقرب منهم ولا طاف حاله مدة مقامه بمكة
 من طيل ولا خلاف الى كثير اوقيت او من بل لو كان هذا بعد كل
 نجي ما اتى به من سفر القرآن فاطلوا لكل عند في وقت جسد لكل حجة وتجليا لكل

فصل

ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم حركاته وناهراياته اياه مع الملكة

والذين آمنوا بالله تعالى له بالمللعة وطاعة الحق لله ورسوله كثر من الظالمين
 لهم قال الله تعالى وإن ظاهراً عليه فإن الله هو مؤيد له وجبريل عليه السلام
 وقال الله تعالى إذ يوحى إليك إلى الملكة التي معكم فثبتوا الذين آمنوا وقال الله
 إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني مذكركم اليمين وقال الله تعالى إذ نصرنا
 الملك نصرنا من الحق فيسبحون القرآن الآية حدثنا سفيان بن عاصم عن
 سماعة بن مهران حدثنا أبو الليث السمرقندي قال حدثنا عبد الغافر أنفاري
 حدثنا أبو أحمد الجلودي حدثنا ابن سفيان حدثنا مسلم حدثنا
 عبد الله بن مهران حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن سلمان التميمي أن
 سماعة بن مهران حدثنا عبد الله قال لقد رأي من آيات ربه العجائب
 قال رأي جبريل عليه السلام في صورة له بشيمة جناح وهو الخريف
 لما دنا من جبريل وأبصر في غيرهم من الملكة وما شاهده من العجائب
 وعظم صور بعضهم ليلة الخميس مشهور وقد رآهم بعضهم جماعة
 من أصحابه في مواطن مختلفة فرأى أصحاب جبريل عليه السلام في صورة
 رجل يسند عن جبريل واليمان وقد رأى ابن عباس وأسماء وغيرهما
 عنده جبريل في صورة وخيلة ورأى سعد بن زرارة عن علي بن أبي طالب
 ومبارك بن جبريل وميكائيل عليه السلام في صورة رجلين عليهما ثياب
 بيض ومثله من غير واحد وسمع بعضهم رجس الملكة خيلها نوح يذو
 وبعضهم رأى طائر الرزق من الكفار ولا يروى الضارب فرأى
 أبو سفيان بن الحرث يومئذ رجلاً لا يقف على خيل بل في بين السماء
 والأرض ما يقوم لها شيء وقد كانت الملكة تقف في عماد من الخضر
 ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة جبريل في الكعبة فحضره فحضره عليه
 ورأى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الجن ليلة الجن وسمع كلامهم
 وسمعهم برجال الخريف وقد ذكر ابن سعد رضي الله عنه أن مصعب بن عمير
 رضي الله عنه لما قيل يوم أحد أخذ الراية ملك على صورته فكان النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول له تقدم يا مصعب فقال له الملك السبع

بمضعة لعلم الله ملك وقد ذكر غير واحد من المصنفين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال: بعثنا حتى جئوا من مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل شيخ يده وعصا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فردد عليه وقال: نعمة الحق من الله قال: انا هامة بن الهيثم بن لاخيس بن ابلهين فذكر انه لقي نوحا عليه السلام ومن بعده في حقل طويل وقال النبي صلى الله عليه وسلم: علمه سور من القرآن وذكر الروايات في قتله خالدا عند هذه العزى للسوداء التي خرجت له نائشة شعرها نارية فجزأها بسيفه واعلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له تلك العزى وقال صلى الله عليه وسلم: ان شيطاناً نطق بها رضة ليقطع على صلواتي فامكني الله تع منه فاخذته فارزته ان ارتبطه الى سارية من شوارب المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرته ونحوه اخي سليمان عليه السلام ربه اغفر لي وقت لي ملكا الانية فردد الله تع خايسنا وهذا باب وسيع نأمله

جزأه بالسيف
وطبقه جزأه
اي تصفين

فصل

ومن ذل لايل نبوته وعلماته رسالته ما تراه في هذه الاخبار عن الرهبان والاحبار وعلماء اهل الكتب من صفة وصفته واسمه وعلماته وذكر الخاتم الذي بين كنفه وما وجد من ذلك في اشفا الموحدين المنقذين من مشورتهم والافوس بن الحارث وكعب ابن لؤي وسفيان بن مجاشع وقتيش بن ساعدة وما ذكره سيف ابن ذؤير بن وغيرهم وما عترف به من امره زيد بن عمر بن نفيل وروضة بن نوفل وعكبان الجعفر بن وعلماء يهود وشا مولد عالم صاحب جمع من صفة وصفته وما اتفق من ذلك في التوبة ما ترجمه العلماء ونبوه ونقله عنها ثقات من اسلم منهم مثل ابن سلام وابي ربيعة سقينة وابن يامين ونجيب بن وكعب واسبا ههيم من اسلم من علماء يهود ونسطور الحبشة وما يجب

وعلمته
الكتاب
من
حارث

عكبان

ونسطور

بصري وفضحا طير واستغفنا انشام قالوا رويد وسلمان قالوا انما
 ونصارى الجندسة من اساقفت بجران وغيرهم من اسلم من علماء
 انصارى وقد اعترف بذلك هرقل وصاحب رومة عالما النصارى
 ورئيساهم وثقوس صاحب مصر والشيخ صاحبها وابن صوريا
 وابن اخطب واخوه وكعب بن اسد والزبير بن باطيا وغيرهم
 من علماء اليهود من حمله الحسن والنفاسة على البقاء على الشقا
 والاختيار في هذا كثيرة لا تحصى وقد قرع استماع يهود والنصارى
 بما ذكرانه في كتبهم من صفته وصفته اصحابه فاجتمع عليهم بما اخطوت عليه
 من ذلك صحتهم وصدقهم بخبر ذلك وكتمانهم وليهم الشيخ بنينا
 اقره ودعوتهم بالبقاء على الكاذبة فاجتمع الامن نفر من علماء رومية
 والبداء ما التزمهم من كتبهم الطهارة ولبس وصدق قوله لك الطهارة
 اهون عليهم من بذل النفوس والاموال وتخريب الديار ونسبهم
 وقد قال لهم قل يا ثوابا لتوريت فاعلموها ان كتبنا قد بينا انما
 به الكهان مثل شافع بن كلبية وشق وسطيح وشواب بن قارب
 وخنافر واخي بجران وجندل بن جندل الكندي وابن خليفة الكندي
 وسعد بن بنت كمر بن وعاطمة بنت النعمان ومن لا يبعد كثرة الى
 ما ظهر على السنة الاصنام من نبوته وصلواته وقته ريتا ليد
 وتسمع من هو اتف الحان ومن ذبايح النصب واخواف القصور
 وما وجد من اسم النبوة التي عليه السلام في الشهادة لربهم المكنون في الجوارح
 والقبور والمخط القديم ما اكثر مشهور واسلام من انما بسبب ذلك معلوم

فصل

ومن ذلك ما ظهر من الايات عند مولده وما حكيه امه ومن حضر
 من الحجاب وكونه رافعا راسه عند ما وضعته ضابطا بصري
 الى السماء وما رآه من النور الذي خرج منه عند ولادته وما
 رآه اذ ذاك ام عثمان بن ابي العاص من تدلى النجوم وظهور النور

عند ولادته حتى ما تنظر الا لنور وقول الشفاء ام عبد الرحمن بن
 عوف لما سقط على الله عليه وسلم علي يد واسهل سبوت قال يقول
 رحلك الله واضاء الى ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى قصور الروم
 وما تفرقت عليه وزوجها طيرة بن بركته وقد ورثها له ولبن
 سائر فيها وخصب فيها وسرعده شبابها وحسن نشأتها وقما جرى
 من العجايب ليلة مولده من ارتفاع ابوان كسرى وسقوط شرفاته
 فخلص بخيرة طيرة بن بركته وخمود ناري فارس وكان لها الف عام لم تحدد وانه
 كان اذا اكل مع عمه ابي طالب قاله وهو صغير شقوا قوزوا فاذا انما
 فاكوا غيبته لم يشبهوا وكان سائر ولد ابي طالب يصحون شعنا
 ويصبح على الله عليه وسلم صقلا ذهبا كجاءه قالت ام ايمن حاضته
 ما رايت على الله عليه وسلم شكا جوعا ولا عطشا صغيرا ولا كبيرا وفي
 ذلك حراسة السماء بالشهب وقطع ضد الشياطين ومنع استراق
 السمع وما نشأ عليهم بغيب الامناع والنعمة من امور الجاهلية وما خضه
 الله مع بني ذلك وقما حتى في سنه في الخبر المشهور عند بناء الكعبة
 لم اخذوا زارة ليجعله على عاتقه ليحل عليه الحجازة وتفرق فسطع اليه
 الارض حتى زارة عليه فقال له عمه ما بالك قال اني نهيت عن التعري
 ومن ذلك اظلموا الله تعالى بالعام في سيرة في رواية ان حذيفة وثبتا
 راي الله فيها رايته لما عدهم ومكان بطلانه فذكرت ذلك ليعسره فاضرها
 انه راي ذلك منذ خرج معه في سفره وقد روي ان حذيفة رأت غمامة
 تطلعه وهو عندها فروي ذلك عن اخيه من الرضا عنه ومن ذلك
 انه نزل في بعض أسفاره قبل منعه تحت شجرة باسنة فاعشوشه بالحوار
 وابيضت على ما شرفت وتذلت عليه اغصانها كخفين من زاه وميتل في الشجرة
 اليه في الخبر الآخر حتى اظلمتة وما ذكر من انه كان لا تظلم الشجيرة في شمس
 فظلمت لانه كان نورا حواء الذي با بكان لا يقع على جسده ولا ثيابه
 ومن ذلك تحيل الحاقة البقرة او ثمانية ثم اعلم انه بموته وقد نزل عليه وان